أحمد علي مجيد الحلّيّ

کتاب شیعه ۱۵ و ۱۶

السيّد حسن ابن السيّد علي آقا ابن السيّد محمّد حسن الحسينيّ الشيرازيّ (ت ۱۳۹۱)

ترجمته، إجازاته، وثائقه

سال ششم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۶

چکیده: این مقاله به شرح حال مرحوم سید حسن مجدد شیرازی می‌پردازد. ایشان از نوادگان مجدد شیرازی و فرزند مرحوم میرزا علی آقا فرزند سید محمد حسن شیرازی است. این گفتار اسناد و اجازات ایشان را در بر دارد که برای اولین بار منتشر می‌شود.

کلیدواژه‌ها: حسینی شیرازی - سید حسن؛ عالمان شیعه - قرن ۱۴ هـ؛ سرگذشت - اسناد - اجازات.

تورد هذه المقالة ترجمة السيد حسن ابن السيد علي آقا ابن السيد محمد حسن المجدد الشيرازي رحمه‌الله وتجمع شتات ما ورد عنه في المصادر على شحة معلوماتها وندرة ذكر اسمه في المصادر، كما تورد نصوص اجازاته ووثائقه التي تنشر لأول مرة.

السيّد حسن ابن السيّد علي آقا ابن السيّد محمّد حسن الحسينيّ الشيرازيّ؛ ترجمته، إجازاته، وثائقه

تألّقتْ رُبوعُ مَدينةِ سامَرّا في النصفِ الأوّل من القرنِ الرابع عَشَرَ الهجريّ بوُجودِ عَيالِمِ عِلمٍ ومناجِمِ مَعرفة وَمشاكي تُقى وَصلاحٍ وَإصلاحٍ وذلك بعدَ نزول المجدّد السيّد محمّد حسن الحسينيّ الشيرازيّ (ت ١٣١٢هـ) فيها سنة ١٢٩١هـ وأزهارها قُطفت ولم تُجمع في طاقة ورد، بل تبعثرت تراجمهم ما بين وقائع عامّة وقضايا خاصّة، فضاع الكثير على من تتبّع ذكرهم، نعم بعض الكتب المختصّة ككتاب هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) والجزء السابع والجزء الثامن من كتاب مآثر الكبراء في تاريخ سامراء[1] للشيخ ذبيح الله المحلّاتيّ (ت ١٤٠٦هـ) جمعتْ اليسير منها، فكلّ من كتب عن أعلامها فهو عيال على الكتاب الأوّل، وأمّا الثاني فما زال مخطوطاً، وهو قيد التحقيق.

وحجّة الإسلام السيّد الميرزا حسن الحسينيّ الشيرازيّ زهرة بارقة من تلك الأزاهير التي ضاع ذكرها، وتبعثرت ترجمته بين الكتب وبين أهله وذويه وأقرانه، ولولا بعض السطور التي كُتبت عنه، والإجازات والوثائق التي عُثر عليها في أوراقه لما أمكن تحرير ترجمةٍ معتدّ بها له، كالكثير من العلماء الأعلام غيره، ولكن أبى الله تعالى إلّا أن يحيي ذكره، ويبقي أثره، وقد ورد في الأثر عن سيّد البشر: «من ورّخ مؤمناً فكأنّما أحياه».[2]

وحاولتُ هنا - قدر وسعي - أن أجمع شتات ما عثرت عليه من ترجمته تحقيقاً لرغبة بعض الأحبّة، مقتصراً في ذلك على جمع المنثور منها، وساعدني في ذلك الوقوف على الوثائق التي

---

١. قال الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ رحمه الله في كتابه الذريعة (ج١٩، ص٦، الرقم ٢١) عند تعريف الكتاب: «خرج منه سبع (سبعة - ظ) مجلّدات... فرغ من مجلّده الأوّل ... وهو في ٣٧٥ صفحة، بدأ بأسماء سامراء ووجه تسميتها وأوّل بنائها وسائر أحوالها، والمجلّد السابع هو الجزء الثالث من الأجزاء الثلاثة المتعلّقة بأحوال العبّاسيين... ويليه الثامن في من حلّ به (بها - ظ) من الشعراء والأدباء وهو بعد لم يتمّ، وقد طبعت أجزاؤه الثلاثة: الأوّل المنتهية إلى آخر أحوال الإمام الهادي عليه السلام، وفقه الله لطبع الرابع في أحوال الإمام أبي محمّد العسكريّ، والخامس والسادس والسابع في أحوال العبّاسيين».

أقول: طُبع الجزء الرابع منه محققاً في مركز تراث سامراء، وستُطبع بقية أجزائه لاحقاً، وأمّا ترتيب أجزائه فالخامس والسادس لحياة الإمام المنتظر عجّل الله فرجه، والسابع والثامن في أحوال العلماء الذين دخلوا إلى سامراء مفيداً ومستفيداً وزائراً، ولم أعثر على ترجمة المترجم فيهما، والتاسع في مآثر القضاة والشعراء الذين حلّوا بها، والعاشر والحادي عشر في سيرة الخلفاء العبّاسيين الذين حكموا سامراء وخصوصاً المعاصرين للإمامين العسكريين صلوات الله عليهما.

٢. كشف الظنون، ج١، ص٣.

أشرت إليها من إجازات اجتهاد ورواية، ورسائل وردت إليه أو صدرت في شأنه، ورتّبت ذلك كالعادة على:

اسمه ونسبه، ولادته ومحلّها، أسرته، نشأته ورحلاته، أساتذته، مشايخه في الرواية، مؤلّفاته، الثناء عليه، إجازات الاجتهاد والرواية، الرسائل التي وردت إليه، الرسائل التي صدرت في شأنه، ما قيل فيه من الشعر، الشعر المتضمّن لعزائه بوالده ﷺ، كريماته وأصهاره، وفاته وموضع قبره.

وأرجو أن أكون قد وفقت في إحياء ذكره وبيان فضله، وأعتذر عن التقصير، والميسور لا يترك بالمعسور، ودونك ما ذكرت:

١. اسمه ونسبه:

هو السيّد الميرزا حسن ابن آية الله السيّد الميرزا علي آقا ابن آية الله المجدّد السيّد الميرزا محمّد حسن ابن الميرزا محمود بن محمّد إسماعيل بن فتح الله بن عابد بن لطف الله بن محمّد مؤمن الحسينيّ الشيرازيّ، وينتهي نسبه الشريف إلى الإمام الحسين عليه السلام[٣].

ويُعرف بـ(ميرزا حسن)، وقد ذكرت جملة من المصادر إنّ اسمه (محمّد حسن)[٤]، والصحيح ما ذكرت بحسب ما يلي:

١. وهو الأهم - أنّه كان يوقّع: «حسن بن علي الحسينيّ الشيرازيّ» كما في ذيل وثيقة زواجه، وسجع ختمه البيضويّ أيضاً يشتمل على: «حسن بن علي الحسينيّ».

٢. أنّه المذكور في وثيقة زواجه التي عليها خطوط والده السيّد ميرزا علي آقا، وبعض الأعلام الآخرين من أُسرته.

٣. وهو المذكور أيضاً في وصيّة والدته بخطِّ يدها.

٤. وكذلك هو المذكور في إجازتي المحقّقين الشيخ آقا ضياء الدين العراقيّ (ت ١٣٦١هـ) والشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ (ت ١٣٦٧هـ).

٥. وذكره بهذا العنوان أيضاً العلّامة الشيخ جعفر محبوبه (ت ١٣٧٧هـ) عند ترجمته.[٥]

٦. وكنّى عددٌ من الشعراء أباه بـ(أبي حسن)، وهم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، والسيّد علي نقيّ النقويّ اللكهنويّ (ت ١٤٠٨هـ)، والشيخ حسن سبتي (ت ١٣٧٤هـ)[٦]، وسيأتي شعرهم في محلّه، وظاهره أنّه كان يسمّى بـ(حسن) دون (محمّد حسن)، وإن احتمل أنّ ذلك كان منهم على سبيل الاختصار.

ويضاف إلى ما تقدّم: أنّ من التقاليد التي كانت سائدة في الأُسر الإيرانيّة في عصر مولده أنّهم لا يسمّون من يولد في الأُسرة بعد وفاة كبيرها باسمه؛ احتراماً له، وتعظيماً لشأنه، أقصى الأمر أن يسمّوهُ بما يقرب من اسمه، فإذا كان اسمه (علي) سمّوه (محمّد علي)، وإن كان اسمه (محمّد حسن) سمّوه (حسن)، وإن كان اسمه (عبد الهادي) سمّوه (محمّد هادي)، وهكذا.

والحاصل: أنّ المؤكد إنّ الصحيح في اسمه هو (حسن)، وليس (محمّد حسن)، وإن ورد في العديد من المصادر.

---

٣. ينظر نسبه في الكتب المترجمة لجدّه المجدّد الشيرازيّ ﷺ، وهي كثيرة، كـ: هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ، ص١٠؛ موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١٠، ص٣١١- ٣١٥، وج١١، ص٩، والمجدّد الشيرازيّ للجبوريّ، ج١، ص١٩، وغيرها.

٤. ينظر: معارف الرجال، ج٢، ص١٤٠؛ الكنى والألقاب، ج٣، ص٢٤٤؛ نقباء البشر، ج٤، ص١٥٦٥؛ موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١٠، ص٣١٥، وج١١، ص١٤١ (المتن والهامش)؛ وفيات الأعلام، ج٢، ص٦٩١؛ إجازة الشيخ النائينيّ للمترجم؛ إجازة الشيخ محمّد حسين الأصفهانيّ للمترجم؛ معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص٨١؛ المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٣٤١.

٥. ينظر: ماضي النجف وحاضرها، السّادة الحسينيّون - آل الشيرازيّ، مخطوط، وقد زوّدني الأستاذ الدكتور علي خضير حجّي بصورة ترجمته من الكتاب.

٦. المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٢٣٢، ٢٦١، ٣١٧، ٣٢٢.

٢. ولادته ومحلّها:

ولد المترجم سنة ١٣١٥هـ في مدينة سامرّاء حيث كان يقيم والده آنذاك[٧]، وهناك من ذكر أنّه ولد سنة ١٣١٨هـ[٨]، وقال بعضهم: إنّه ولد في النجف الأشرف، والصحيح ما ذكرته[٩].

٣. أُسرته:

أُسرة آل المجدّد الشيرازيّ هي أُسرة غنيّة عن التعريف، فكلّما تأتي إليها تجد قطوفها دانية، من حسبٍ ونسبٍ وعلمٍ وتقوى وكرم، فجدّهم آية الله المجدّد الشيرازيّ علمٌ من أعلام التشيّع، يغنيك في تعريفه الرجوع إلى الموسوعات والكتب التي كتبت عنه وعن حادثة التنباك (التبغ) خاصّة[١٠]، وسأقتصر هنا على ذكر والد المترجم ووالدته وأخيه وزوجته باختصار غير مخلّ، فدونك ما ذكرت:

والده: هو السيّد علي آقا ابن السيّد المجدّد الشيرازيّ، فقيهٌ أصوليّ، من مراجع التقليد والفتيا، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٨٧هـ اعتنى به والده المجدّد الشيرازيّ، وأخذه إلى مدينة سامرّاء حين قطنها سنة ١٢٩١هـ فنشأ عليه وعلى كبار تلامذة حوزته، وحضر الأبحاث العالية على والده إلى أن توفّي سنة ١٣١٢هـ ويكفي في تعريفه ما نقله السيّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ) في كتابه أعيان الشيعة عن السيّد محمّد الطباطبائيّ الفشاركيّ (ت ١٣١٦هـ): «إنّه تربّى في حجر خمسين مجتهداً».

ولازم الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ (ت ١٣٣٨هـ) الذي أفرد له بحثاً خاصّاً سنين طوالاً، وتوجّه إلى مدينة الكاظميّة سنة ١٣٣٤هـ فسكنها برهةً، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف وتصدّى فيها للتدريس، فتخرّج عليه جماعةٌ، وذاع صيته بعد وفاة أُستاذه الميرزا الشيرازيّ سنة ١٣٣٨هـ وأصبح في مصافّ المراجع الذين تدور عليهم الفتيا والتقليد، وحظي بمكانةٍ ساميةٍ ومنزلةٍ رفيعةٍ لدى كافّة الأوساط، وكان له اهتمامٌ خاصٌّ بالأُدباء والشعراء. وتوفّي في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥هـ ودفن في مقبرة والده الملاصقة لصحن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من جهة باب الشيخ الطوسيّ، قدّس الله روحه الطاهرة.[١١]

والدته: هي شقيقة السيّد أبو الحسن الطباطبائيّ الرازيّ، الذي كان من أهل العلم والفضيلة والتقوى، ومن أعيان بلد طِهران المرموقين، هاجر إلى العراق أيّام المجدّد الشيرازيّ في سامراء، وقد زوّجه قدس سره من بنت عمّه كريمة السيّد الميرزا إسماعيل - كما اختار أُخته لولده السيّد ميرزا علي آقا -، وقد خلّف عدّة أولاد كان أحدهم السيّد آقا رضا صهر السيّد ميرزا علي آقا على كريمته، والآخر السيّد جواد صهر السيّد ميرزا عبد الهادي الشيرازيّ على كريمته، وهو والد السيّدين السندين: العلّامة السيّد محمّد هادي، الذي توفّي في ٢٦ من المحرّم سنة ١٤٣٧هـ وأخيه السيّد عبد المهدي (حفظه الله) الذي لا يزال يدير براني جدّه لأُمّه - السيّد ميرزا عبد الهادي الشيرازيّ - في النجف الأشرف[١٢].

---

٧. ينظر: موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١١، ص ١٤١ (الهامش)؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص٨١، وفيه ذكر بلد الولادة فقط دون التاريخ.

٨. ينظر: وفيات الأعلام، ج٢، ص٦٩١ وفيه إنّ الولادة كانت في شهر رجب من تلك السنة؛ ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢؛ والمنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩.

٩. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢.

١٠. يراجع في ذلك الكتب المختصّة، مثل: هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ (للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ)، موسوعة المجدّد الشيرازيّ (للأستاذ كامل سلمان الجبوريّ)، أسرة المجدّد الشيرازيّ، موسوعة العلّامة الأوردباديّ (في العديد من أجزائها)، وغيرها من الكتب العربيّة والفارسيّة.

١١. نقلتها باختصار عن: الكنى والألقاب، ج٣، ص٢٤٤؛ أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٣٠؛ موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١٠، ص٣١١- ٣١٥ وج١١، ص١٢٤- ١٤١؛ طبقات أعلام الشيعة، ج١٦، ص١٥٦٤، الرقم ٢٠٩٧؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ص٤٤٦، الرقم ٤٦٨٨.

١٢. موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١١، ص١٥٢-١٥٣ (المتن وهامش

أخوه: هو حجّة الإسلام الميرزا السيّد محمّد حسين الحسينيّ الشيرازيّ، الأخ الوحيد الأصغر للمترجم، فقيهٌ مجتهد، ولد في سامراء في يوم الأربعاء ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٩هـ[١٣]، وترقّى في حجر والده، وهاجر معه إلى الكاظميّة، ثمّ إلى النجف الأشرف، وحضر على أعلامها حينئذٍ، إلى أن نال إجازة الاجتهاد من بعضهم، وسكن طِهران، وتوفّي فيها في سابع المحرّم من سنة ١٣٧٤هـ وذلك على أثر اصطدام سيارة كانت تقلّه أودت بحياته، وكان الوحيد الذي توفّي من بين الركاب، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن يوم ١١ من الشهر المذكور في مقبرة جدّه السيّد المجدّد الشيرازيّ الملاصقة لصحن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من جهة باب الشيخ الطوسيّ، قدّس الله روحه الطاهرة، ومن أولاده آية الله السيّد رضي الشيرازيّ، عالم طِهران الشهير.[١٤]

د. زوجته: هي العلويّة كريمة حجّة الإسلام السيّد عبد الله نجل المرحوم السيّد حبيب الله الشيرازيّ - طاب ثراه -، المعروف بـ(التوسّليّ)، الذي سكن مدينة مشهد الرضا المقدّسة إلى أن توفّي بها سنة ١٣٥٥هـ وتوجد وثيقة زواجها من السيّد الميرزا حسن في أوراق الأُسرة وعليها شهادة والده آية الله السيّد ميرزا علي آقا، والعلمين آية الله السيّد عبد الهادي الشيرازيّ، وآية الله السيّد الميرزا مهدي الشيرازيّ، وتاريخها ٢٦ شعبان سنة ١٣٤٣هـ[١٥].

٤. نشأته ورحلاته:

نشأ على والده المعظّم نشأةً طيّبة، فهو يُعدّ معلّمه الأوّل، وهاجر معه من سامرّاء إلى الكاظميّة سنة ١٣٣٤هـ ثمّ إلى كربلاء المقدّسة سنة ١٣٣٧ هـ وبُعيد ذلك إلى النجف الأشرف[١٦]، وقد تخرّج على والده الفقيه الجِهْبِذ، وعلى عددٍ آخَرَ من أعلام ذلك العصر، وهم كُلٌّ من المحقّق النائينيّ، والمحقّق العراقيّ، والمحقّق الإصفهانيّ والمحقّق الشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ قدّس الله أسرارهم، وقد نال منهم إجازات الاجتهاد في سنة ١٣٥١هـ وقد صدّق بعضها السيّد الإصفهانيّ، والمحقّق الحائريّ اليزديّ، كما صدّق البعض الآخر - فيما بعد ذلك - عدد من الأعلام المتأخّرين كالسيّد الشاهروديّ، والسيّد محسن الحكيم، والسيّد عبد الهادي الشيرازيّ.[١٧]

ولمّا توفي والده في سنة ١٣٥٥هـ سكن بعض الوقت في مدينة سامرّاء، وتوجد رسالة من المرجع الأكبر السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ موجّهة إليه حول رواتب طلّاب سامراء، وترميم مدرسة المجدّد الشيرازيّ أيّام إقامته فيها.[١٨]

كما سكن بعض الوقت في مدينة مشهد الإمام الرضا عليه السلام، حيث كان يسكن والد زوجته حجّة الإسلام

المحقّق بتصرف وزيادة يسيرة)، والسيّد أبو الحسن الطباطبائيّ هذا لم يُترجمْ له الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ رحمه الله في كتابيه (هدية الرازي إلى المجدّد الشيرازيّ، وطبقات أعلام الشيعة)، فهو ممّا يُستدرك عليهما، وهو غير الميرزا السيّد أبو الحسن بن علي رضا الطباطبائيّ المدرّسي (حدود سنة ١٣٣٦هـ) المترجم في هدية الرازي في الصفحة ٥٤، وطبقات أعلام الشيعة (ج١٣، ص٤٠)، والذي عدّه الشيخ الطهرانيّ من تلاميذ المجدّد الشيرازيّ، وترجم لأخويه السيّد علي الطباطبائيّ المدرّسي (ت ١٣٣٣هـ)، والسيّد مرتضى الطباطبائيّ المدرّسي (ت ١٣١٦هـ)، ينظر ترجمتهما في: طبقات أعلام الشيعة، ج١٦، ص١٤٩٣، الرقم ٢٠١١، وج١٧، ص٣٥١، الرقم ٤٨٣.

١٣. في وفيات الأعلام: كانت ولادته في شهر ذي الحجّة من تلك السنة.

١٤. ينظر ترجمته في: وفيات الأعلام، ج٢، ص٦٩١؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص ٨٤؛ معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٣؛ موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١١، ص١٤٥ (الهامش)؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص ٨٤.

١٥. تأتي صورة الوثيقة في آخر البحث، وقد كتب العلماء الأعلام عليها ما يتعلّق بالمقام مع أختامهم الشريفة.

١٦. ينظر عن نشأته ورحلاته: مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص٨١.

١٧. يأتي ذكر تلك الإجازات وصورها لاحقاً.

١٨. يأتي ذكر تلك الرسالة وصورتها لاحقاً.

السيّد عبدالله التوسّليّ الشيرازيّ (طاب ثراه)، وكان قد زارها مراراً، ومنها في سنة ١٣٥١هـ وتوجد رسالة من أُستاذه المحقّق العراقيّ موجّهة إليه أيّام زيارته لها،[١٩] كما أنّ هناك قصيدة يأتي ذكرها نظمت يوم عاد من خراسان في حياة والده ﷺ، وقد استقرّ في النجف الأشرف إلى حين وفاته.

٥. أساتذته:

عثرت على خمسة من أساتذته، وهم أساطين الطائفة الإماميّة وقتئذٍ، وجهابذة العلم ومن عِلْيَةِ القوم، وبعضهم أجازه بالاجتهاد والرواية، وتأتي إجازات بعضهم، وهم بحسب سنيّ وفاتهم كلٌّ من:

أ. والده الفقيه الميرزا علي آقا ابن المجدّد الشيرازيّ (ت ١٣٥٥هـ).[٢٠]

ب. المحقّق الشيخ محمّد حسين الغرويّ النائينيّ (ت ١٣٥٥هـ)[٢١]، أجازه بالاجتهاد والرواية.

ج. المحقّق الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ الكمبانيّ (ت ١٣٦١هـ)[٢٢]، أجازه بالاجتهاد.

د. المحقّق الشيخ آقا ضياء الدين العراقيّ (ت ١٣٦١هـ)[٢٣]، أجازه بالاجتهاد والرواية.

هـ. المحقّق الشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ (ت ١٣٦٧هـ)[٢٤]، أجازه بالاجتهاد والرواية.

٦. مشايخه في الرواية:

عثرت على ثلاثة من المشايخ أجازوه في الرواية في ضمن الشهادة باجتهاده، وتأتي نصوص إجازتهم إيّاهُ له، وهم بحسب سنيّ وفاتهم كلٌّ من:

أ. المحقّق الشيخ محمّد حسين الغرويّ النائينيّ (ت ١٣٥٥هـ)، أجازه بخطّه في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥١هـ (ينظر: الإجازة الأولى).

ب. المحقّق الشيخ آقا ضياء الدين العراقيّ (ت ١٣٦١هـ)، أجازه بخطّه، غير مؤرّخة، ولكن يظهر أنّها كانت في حياة والده قدّس الله سرّه (ينظر: الإجازة الرابعة).

ج. المحقّق الشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ (ت ١٣٦٧هـ)، أجازه بخطّه في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ (ينظر: الإجازة الثالثة).

٧. مؤلّفاته:

قد ذكروا له أربعة كتب مخطوطة لم يبق لها أثرٌ؛ ضاعت بسبب الظروف القاهرة، وهي لم تُذكر بعد في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة، فهي ممّا يُستدرك عليه، وهي:

أ. أراجيز وقصائد في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، ذكرها الفتلاويّ بعنوان (ديوان شعره)[٢٥].

ب. تقريرات الأُصول: من بحث أُستاذه المحقّق آقا ضياء الدين العراقيّ.[٢٦]

ج. خصائص عليّ وآله.[٢٧]

---

١٩. يأتي ذكر تلك الرسالة وصورتها لاحقاً.

٢٠. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢؛ مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص٨١.

٢١. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص٨١.

٢٢. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص٨١.

٢٣. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢؛ مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

٢٤. ينظر: إجازته للمترجم (الإجازة الثالثة).

٢٥. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢، وفيه: «قصائد وأراجيز في أهل البيت عليهم السلام»؛ مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩؛ المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٣٤٣.

٢٦. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢؛ مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩؛ المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٣٤٣.

٢٧. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢؛ مشاهير

د. لباب الفقه: ولم يكمله.[٢٨]

٨. الثناء عليه:

أثنى عليه جمع من أهل العلم والفضل في كتب التراجم المطبوعة والمخطوطة، وكذا أعلام الطائفة الإماميّة في إجازاتهم له، وإليك نصّ ما وجدته من الثناء عليه في كتب التراجم المطبوعة والمخطوطة، وأمّا المذكور في الإجازات فسيأتي في محلّه ولم أورده هنا؛ تجنباً عن الإطالة والتكرار:

الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ (١٣٥٩هـ) في ضمن ترجمة والده:

«له نجلان فاضلان بارعان على وتيرة سلفهما الطاهر في سلوك سَنَنِ العلم والتُّقى: الميرزا محمّد حسن، والميرزا محمّد حسين، حفظهما الله تعالى، كما حفظ الغلامين والبنات، زادهم الله عزّاً وشرفاً»[٢٩].

الشيخ محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥ هـ) في ضمن ترجمة والده:

«...وخلّف فضيلة المقدّس الميرزا محمّد حسن»[٣٠].

ج. العلّامة الشيخ جعفر محبوبه (ت ١٣٧٧هـ):

«السيّد ميرزا حسن ابن السيّد علي ابن المجدّد السيّد ميرزا حسن: هو حفيد المجدّد وسميّه، أخذ منه هديه وصلاحه، وورث عنه نسكه وتقواه»[٣١].

د. العلّامة الشيخ محمّد عليّ الأوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ) في صدر قصيدة له، نظمها بمناسبة قدوم المترجم من خراسان سنة ١٣٥٤هـ:

«..العالم البارع السيّد حسن..»[٣٢].

د. الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) في ضمن ترجمة والده:

« وخلف الفاضلين الورعين: أكبرهما السيّد محمّد حسن (حفظه الله) الذي ولد بعد وفاة جدّه فسمّي باسمه. والأصغر السيّد محمّد حسين الذي توفيّ في طهران قبل سنين وله ولد فاضل».[٣٣]

هـ. السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) في ضمن ترجمة والده:

«وكان له ولدان عالمان فاضلان: السيّد محمّد حسن توفي في النجف في ١١ (شهر) رمضان سنة ١٣٩١هـ ودفن مع والده وجدّه في المقبرة، وكانت ولادته في شهر رجب سنة ١٣١٨هـ والثاني..»[٣٤].

و. الشيخ محمّد هادي الأمينيّ (ت١٤٢١هـ):

« فقيهٌ جليل، عالمٌ مجتهد، فاضلٌ متتبع ورع، صالحٌ عابد ناسك، من أساتذة الفقه والأصول، وذوي الأذكار والعبادات.. تصدّى للتدريس ثمّ تركه، وآثر العزلة واشتغل بالعبادة».[٣٥]

ز. المرحوم كاظم عبّود الفتلاويّ (ت ١٤٣١هـ):

«عالمٌ جليل.. نال مكانة سامية في العلم مبكراً، واستقلّ بالبحث والتدريس في الفقه وأُصوله، وكان أديباً شاعراً».[٣٦]

وقال في موضعٍ آخر:

المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩؛ المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٣٤٣.

٢٨. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢؛ مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩؛ المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٣٤٣.

٢٩. الكنى والألقاب، ج٣، ص٢٢٥، وقريبٌ من هذه العبارة ذكرها العلّامة الشيخ محمّد علي الأوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ) في موسوعته، ج١٠، ص٣١٤، ولم أكرّرها لذلك.

٣٠. معارف الرجال، ج٢، ص١٤٠.

٣١. ماضي النجف وحاضرها، السّادة الحسينيّون - آل الشيرازيّ، مخطوط.

٣٢. ينظر: موسوعة العلّامة الأوردباديّ (الديوان)، ج١٤، ص٦٧-٦٩.

٣٣. طبقات أعلام الشيعة، ج١٦، ص ١٥٦٥.

٣٤. وفيات الأعلام، ج٢، ص٦٩١.

٣٥. معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص ٧٧٢.

٣٦. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢١.

«عالم جليل.. تفرّغ للتدريس في الفقه وأُصوله والقيام بالوظائف الشرعيّة إلى وفاته».[٣٧]

ح. العلّامة السيّد محمّد الرضي الرضويّ (معاصر)، أثنى عليه عند نقله عنه بعض مجرّبات الآيات الشريفة والأدعية، وقد جمعت نصوصها من عشرة مواضع مع حذف المكررات:

«العلّامة الورع الجليل، الحجّة الشريف التقيّ، الأُستاذ السند السيّد ميرزا حسن ابن السيّد ميرزا علي آقا الشيرازيّ ﷺ»[٣٨].

٩. إجازات الاجتهاد والرواية:

قد مُنح (طاب ثراه) أربع إجازات من قبل أعلام الطائفة الإماميّة في عصره، وصدّقها آخرون لاحقاً، وهي إجازات اجتهاد ورواية، وتضمّن بعضها إجازة التصدّي للأُمور الحسبيّة استجابة لطلبه رعاية منه للاحتياط، وهذه الإجازات الأربع أُعطيت إليه في حياة والده (قدّس الله سرّه)، ولم تُذكر في كتاب الذريعة فهي ممّا يُستدرك عليه، وإليك أسماء المجيزين، وموارد الإجازات وتواريخها، ثمّ تأتي نصوصها:

الإجازة الأُولى: صدرت من المحقّق الشيخ محمّد حسين الغرويّ النائينيّ (ت ١٣٥٥هـ)، وهي إجازة اجتهاد ورواية، كتبها له بخطّه في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥١هـ وصدّقها كلّ من: السيّد أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ (ت ١٣٦٥هـ)، والمحقّق الشيخ عبد الكريم اليزديّ الحائريّ (ت ١٣٥٥هـ).

الإجازة الثانية: صدرت من الفقيه المحقّق الشيخ محمّد حسين الأصفهانيّ الكمبانيّ (ت ١٣٦١هـ)، وهي إجازة اجتهاد، كتبها له بخطّه في غرّة جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ وصدّقها الميرزا السيّد عبد الهادي الحسينيّ الشيرازيّ (ت ١٣٨٢هـ) وزاد عليها إجازة التصدّي للأُمور الحسبيّة، وصدّقها المرجع السيّد محمود الحسينيّ الشاهروديّ (ت ١٣٩٤هـ) بتاريخ ٢٥ جُمادى الآخرة سنة ١٣٦٦هـ وزاد عليها إجازة التصدّي للأُمور الحسبيّة.

الإجازة الثالثة: صدرت من المحقّق الشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ (ت ١٣٦٧هـ)، وهي إجازة اجتهاد ورواية، كتبها له بخطّه في ٥ جُمادى الأُولى من سنة ١٣٥١هـ.

الإجازة الرابعة: صدرت من المحقّق الشيخ آقا ضياء الدين العراقيّ (ت ١٣٦١ هـ)، وهي إجازة اجتهاد ورواية، كتبها له بخطّه، غير مؤرّخة، وصدّقها المرجع السيّد محسن الطباطبائيّ الحكيم (ت ١٣٩٠هـ) بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٦هـ وزاد عليها إجازة التصدّي للأُمور الحسبيّة.

والملاحظ أنّ الإجازات الأربع صدرت عندما كان في السادسة والثلاثين من عمره.

وإليك نصوصها:

الإجازة الأُولى:

إجازة اجتهاد ورواية من المحقّق النائينيّ ﷺ، المصدّقة من قبل المرجع السيّد أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ، والمحقّق الشيخ عبد الكريم الحائريّ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل صلواته وأكمل تحياته على من اصطفاه من الأوّلين والآخرين، محمّدٍ وآله الأئمّة الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين.

وبعد: فإنّ جناب العالم العامل، والفاضل الكامل، عمدة العلماء الأتقياء، وقدوة الفضلاء الأذكياء، مروّج الأحكام، ثقة الإسلام، الآغا الميرزا محمّد

---

٣٧. المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص ٤٤٩.

٣٨. التحفة الرضويّة، ص ٢٩، ٤١، ٦٠، ١٢٨، ١٦١، ١٧٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦.

حسن - أدام الله تعالى أفضاله، وكثّر في العلماء العاملين أمثاله-، نجل العالم العلم العلّام، كهف الأنام، حضرة حجّة الإسلام والمسلمين الآغا الميرزا علي آقا الشيرازيّ - دامت بركاته - ، ممّن بذل جهده في طلب العلم والعمل به مدّة من عمره، وأشغل به شطراً من دهره، معتكفاً بجوار الأئمّة الطاهرين - صلوات الله عليهم أجمعين - مستمدّاً من الجهابذة الأساطين، حتّى بلغ درجة سامية من الاجتهاد، مقرونة بالصلاح والرشاد، فله العمل بما يستنبطه من الأحكام على النهج المتعارف بين المجتهدين الأعلام.

وأجزتُ لهُ أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته من مصنّفات أصحابنا الإماميّة بأسرها، وما رووه عن غيرنا بحقّ إجازتي عن مشايخي العظام، بأسانيدهم المتّصلة[٣٩] في فهارس الشيوخ وكتب المشيخة المنتهية إلى أرباب الجوامع العظام، والكتب والأُصول، ومنهم إلى أهل بيت النبوّة، ومهبط الوحي ومعدن العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - ، وأُوصيه بملازمة التقوى، والتحذّر من أن تغرّه الدنيا، وأرجوه أن لا ينساني من صالح دعواته - إن شاء الله تعالى - ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. حُرّر في ربيع الثاني ١٣٥١، الأحقر: محمّد حسين الغرويّ النائينيّ»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «عبده: محمّد حسين».

تصديق السيّد أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ ﷺ عليها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، قد صدر من أهله في محلّه. الأحقر: أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «أبو الحسن الموسويّ».

تصديق المحقّق الشيخ عبد الكريم الحائريّ ﷺ عليها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، صحّ ما رقمه في المتن - دامت بركاته - ، وهو مما صدر من أهله، ووقع في محلّه، فليشكر الله على هذه النعمة العظمى، والعطية الكبرى، وأسأل الله تعالى أن يشيّد به الدين، ويشدّ به أزر المسلمين، والملتمس من جنابه الدعاء في مظانّ الإجابة، وأن لا ينساني من الدعوات الصالحات، كما لا أنساه - إن شاء الله تعالى. الأحقر: عبد الكريم الحائريّ»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «عبد الكريم بن محمّد جعفر».

الإجازة الثانية:

إجازة اجتهاد المحقّق الشيخ محمّد حسين الإصفهانيّ ﷺ، المصدّقة من قبل المرجعين السيّد عبد الهادي الحسينيّ الشيرازيّ والسيّد محمود الحسينيّ الشاهروديّ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي رفع منازل العلماء حتّى جعلهم بمنزلة الأنبياء، وفضّل مدادهم على دماء الشهداء، وأفضل الصلاة والسلام وأكمل التحية والثناء، على سيّد الرسل وخاتم الانبياء، محمّد وآله الأئمّة الأمناء.

وبعد: فإنّ السيّد الجليل، والسند النبيل، ذا الشرف الأصيل، والمجد الأثيل، صفوة العلماء الأعلام، وثقة الإسلام، سيّدنا الأجلّ المؤتمن جناب الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ - دامت معاليه - قد حضر على غير واحد من الأعيان، وعليّ شطراً من الزمان؛ لتحقيق المباني الفقهيّة، وتنقيح القواعد الأصوليّة، مراعياً للتأدّب بالآداب الدينيّة، والتخلّق بالأخلاق الإلهيّة، حتّى فاز ولله الحمد بالمراد، وحاز درجة الاجتهاد، فله - دام مجده وعلاه - العمل بما يستنبطه من الأحكام، فإنّه بمداركها خبير، وبمسالكها بصير، وأوصيه - دامت معاليه - بمراقبة الاحتياط، فإنّه طريق النجاة وسبيل الإصابة، وأن لا ينساني من الدعوات

٣٩. وتقرأ: «المفصّلة».

الصالحة في مظانّ الإجابة، وأسأل الله تعالى شأنه أن يؤيّد به الشرع الشريف، وأن يشيّد به قواعد الدين الحنيف، فإنّه تعالى بعباده لطيف. كتب هذه الجملة عبده الضعيف الجاني: محمّد حسين النجفيّ الإصفهانيّ في غرّة جمادى الأولى ١٣٥١»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «محمّد حسين، ١٣١١».

تصديق السيّد عبد الهادي الحسينيّ الشيرازيّ ﷺ:

«بسم الله تعالى، نعم الأمر فيه - دام ظلّه - كما حرّره [الـ]مرحوم الشيخ ﷺ في هذه الورقة، ومع ذلك فهو - دامت بركاته - مجاز منّي في تصدّي الأمور الحسبيّة التي لا يجوز إلّا للحاكم الشرعيّ أو المأذون منه التصرّف أو التصدّي لها. حرّره الأحقر: عبد الهادي الحسينيّ الشيرازيّ»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «عبد الهادي الحسينيّ».

تصديق السيّد محمود الحسينيّ الشاهروديّ ﷺ:

«بسم الله تعالى، نعم الأمر فيه - دام بقاؤه - كما حرّره [الـ]مرحوم آية الله - طاب ثراه - في تاريخ الورقة، ومع ذلك استجازني في الأمور الحسبيّة، وقد أجزته فيها. حرّره: محمود الحسينيّ الشاهروديّ ٢٥، ج٢، ١٣٦٦»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «محمود الحسينيّ».

الإجازة الثالثة:

إجازة اجتهاد ورواية من المحقّق الشيخ محمّد كاظم الشيرازيّ ﷺ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، ومفضّل العلماء العاملين، المثني عليهم في كتابه المبين، بما يغني عن مدح المادحين، والصلاة والسلام على أفضل السفراء المقرّبين، وأشرف النقباء المنتجبين، محمّد سيّد الأنبياء والمرسلين، وآله البررة المعصومين المطهّرين، ومن بينهم علا[٤٠] عَلَم النور، والغائب المستور، الكهف الحصين، وغياث المستكين، وعصمة المعتصمين، أرواح العالمين له الفداء، وعجّل الله فرجه وفرجنا به.

وبعد: فلا يخفى أن العالم العلم العلّام، والفاضل العامل الهمام، عماد العلماء الأتقياء، وسِناد الأفاضل الأزكياء، نخبة العلماء العاملين، وزبدة الفقهاء المجتهدين، ركن الأنام، وثقة الإسلام، جناب الميرزا حسن - أدام الله تأييده، وأحسن تسديده - نجل العلّامة الشيرازيّ، حجّة الإسلام، وآية الله في الأنام، حضرة الميرزا علي آقا - دامت بركاته السامية - ممّن منّ الله تعالى عليه بالفطرة الوقادة، والفطنة النقادة، والفكرة القويمة، والسليقة المستقيمة، ووفّقه لصرف عمره الشريف في تحصيل العلوم الشرعيّة، وتكميل المعارف الدينيّة، واكتساب الأخلاق السنيّة، والصفات المرضيّة، واتعب نفسه الزكيّة في الحضور على الأساتذة العظام، والجهابذة الفخام، وجدّ في الليالي والأيّام، واستفاد وأفاد، حتّى بلغ الاجتهاد، وفاز بقوة الاستنباط، فهو ممن عليه الاعتماد في العلم والعمل، وليحمد الله على هذه النعمة الجسيمة، والموهبة العظيمة، التي تتنافس عليها النفوس، وله العمل بما استنبط، وحرم عليه التقليد فيما اجتهد، حافظاً طريقة أصحابنا الإماميّة - رضوان الله تعالى عليهم - وله التصدّي فيما هو من وظائف العلماء المجتهدين، وأن يروي جميع ما صحّت لي روايته، وجازت لي إجازته، سيّما الأخبار المرويّة المودعة في الجوامع التي عليها المدار في هذه الأعصار، وأوصيه ونفسي بملازمة التقوى، وسلوك السداد والاحتياط، فإنّه المقصد الأقصى

٤٠. في الأصل: «على»، وما أثبتناه مقتضى السياق واستقامة النصّ.

وسبيل النجاة، وأن لا ينساني من دعواته الصالحات في حياتي وبعد الممات. نمّقه بيمناه الداثرة في البقعة الغرويّة العلويّة في الخامس من جمادى الأولى من سنة ألف وثلاثمائة وواحد وخمسين من الهجرة النبويّة على مهاجرها آلاف الصلاة والسلام والتحيّة، الأحقر: محمد كاظم [ال]شيرازيّ»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «محمّد كاظم، ۱۳۵۱».

الإجازة الرابعة:

إجازة اجتهاد ورواية من المحقّق الشيخ آقا ضياء الدين العراقيّ ﷺ، المصدّقة من قبل المرجع السيّد محسن الحكيم:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي منح العلماء بوراثة النبوّة، وجعلهم حكّام شريعته في بلاده، والصلاة على أشرف بريّته محمّد سيّد المرسلين وآله الأئمّة الطاهرين، أمناء الله في أرضه، وحججه على عباده، واللعنة على من عاداهم، أوعدل إلى من عداهم.

وبعد: فإنّ من عنايات الله تعالى بعث العلماء الكاملين والفقهاء الراشدين؛ صوناً للشريعة من الاندراس، وحفظاً من الشبهة والالتباس، وإنّ ممن سعى إلى تحصيل معالم الدين القويم، وشملته عناية الربّ الكريم، العالم الفاضل الكامل، عمدة العلماء وصفوة الفقهاء، زين الملّة والدين، افتخار المسلمين، ثقة الإسلام، السيّد الميرزا حسن - دامت تأييداته - نجل حضرة حجّة الإسلام، وآية الله في الأنام، حضرة السيّد الميرزا علي آقا الشيرازيّ - دامت بركاته -، فإنّه ممّن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعيّة والأحكام الدينيّة، حتّى بلغ إلى مرتبة الاجتهاد ودرجة الاستنباط، فلله درّه، وعليه أجره.

وقد أجزت له أن يروي عنّي ما صحّت لي روايته من الكتب المعتمدة لأساطين العلماء - قدّست أسرارهم الزكيّة -، والمأمول منه - دام تأييده - الملازمة على طريقة الاحتياط، وأن لا ينساني من صالح الدعوات، وأسأل الله سبحانه أن يؤيّد به الإسلام والمسلمين، ويشيّد به قواعد الدين المبين، والسلام عليه وعلى كافة إخواننا المؤمنين. من الأحقر: ضياء الدين العراقيّ». وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «الراجي: ضياء الدين».

تصديق السيّد محسن الطباطبائيّ الحكيم ﷺ:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد، الأمر كما حرّر وسطر، ورقم وزبر، وقد أجزت له دام تأييده أن يتصدّى عنّي للأمور الحسبيّة التي هي وظيفة الحاكم الشرعيّ، راجياً منه - سلّمه الله تعالى - أن لا ينساني من دعاه، سائلاً منه سبحانه أن يوفّقني وإيّاه لما فيه الفوز والسعادة في الدارين، إنّه أرحم الراحمين. محسن الطباطبائيّ الحكيم، ۲۳، ج۲، ۱۳۶۶». وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «محسن الطباطبائيّ».

۱۰. الرسائل التي وردت إليه:

رسالتان فارسيّتان وردت إليه من أعلام عصره، وهما:

الأوّل: المحقّق الشيخ آقا ضياء الدين العراقيّ (ت ۱۳۶۱هـ)، كتبها له بخطّ غيره لرمد في عينيه، والمترجم كان حينئذٍ في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وتاريخها كما سجّل على ظرف الرسالة ۶ شهر رمضان سنة ۱۳۵۱هـ وكتب عليها ما معرّبه: «خدمة جناب المستطاب، كهف الأنام، سماحة مدار الشريعة، ركن الإسلام والمسلمين السيّد آقاى آقا ميرزا حسن آية الله زاده شيرازيّ»، وعليه ختمه الشريف، بيضويّ: «الراجي: ضياء الدين».

الثاني: السيّد أبو الحسن الموسويّ الأصفهانيّ (ت ۱۳۶۵هـ)، كتبها له بخطّه. والمترجم كان في سامرّاء، وهي غير مؤرّخة، وقد جرى الحديث فيها حول رواتب طلّاب سامراء

وترميم مدرسة المجدّد الشيرازيّ (المدرسة الجعفريّة)[٤١].

وإليك نصّهما الفارسيّ، ثمّ تعريبهما؛ أوردته للفائدة العامّة:

الرسالة الأولى:

النصّ الفارسيّ (الأصل):

كتب على ظرف الرسالة: «مشهد مقدّس، خدمت جناب مستطاب، كهف الانام، سركار شريعتمدار، ركن الاسلام والمسلمين، آقاى آقا ميرزا حسن آية الله زاده شيرازي، ٨۶۴٢، ۶ شهر صيام ١٣٥١».

الرسالة: «به عرض عالى مى رساند. ان شاء الله وجود مبارک خالى از كلال و خاطر سعادت مظاهر محفوظ از ملال باشد. مرقومهٔ شريفه رسيد، از بشارت صحّت مندى آن وجود محترم منتهاى سرور وتشكر حاصل، خصوصاً خيلى مستبشرم از اشتغال علمى آن وجود در آن ارض اقدس، البته «شير را بچه همى ماند بدو»[٤٢] براى احقر نيز صحّت مزاج حاصل ولى به رمد چشم مبتلا، فلذا ابراز خلوص را به خط غير نمودم. در تحت قبّهٔ رضويه التماس دعادارم بلكه براى تابستان آينده ما را بطلبند كه با هم برگرديم. خدمت حضرت مستطاب ركن الاسلام والمسلمين سيّد الأعلام آقاى آقا سيّد عبدالله سلام برسانيد. الأحقر: ضياءالدين العراقى».

النص العربيّ (المترجم):

«يَعرِض على جنابكم العاليّ: إن شاء الله يكون وجودكم المبارك خالياً عن الكلال، وخاطركم السعيد المظاهر محفوظاً عن الملال. لقد وصلت المرقومة الشريفة، وحصل منتهى السرور والشكر على بُشرى صحّة ذلك الوجود المحترم خصوصاً أنّي مستبشرٌ كثيراً خاصّة من الاشتغال العلميّ لذلك الوجود في تلك الأرض الأقدس طبعاً «الأسد يشبهه شبله»[٤٣]. والأحقر أيضاً صحيح المزاج ولكنّي مبتلى برمد العين؛ فلذا أبرزتُ الخلوص بخطّ غيري. وإنّي التمس منكم الدعاء تحتَ القبّة المنوّرة الرضويّة لعلّه يطلبنا في الصيف القادم حتّى نرجع معاً، بلّغوا سلامي إلى حضرة المستطاب، ركن الإسلام والمسلمين، سيّد الأعلام، السيّد آقا عبد الله[٤٤]. الأحقر: ضياء الدين العراقيّ».

الرسالة الثانية:

النصّ الفارسيّ (الأصل):

«بسم الله الرحمن الرحيم، به عرض مى رساند إن شاء الله تعالى قرين صحّت وعافيت وتأييدات خاصهٔ الهيّه خواهد بود. حقير هم بحمد الله تعالى سالم و به وظائف خود قيام دارم اگر [چه] پيش آمدهاى زمانه حالى برايم نگذاشته.

از اهمّ مطالب، امور آقايان سامرّه مبارکه است چه از طلاب مجرّد وچه متأهّلين كه خيلى در نظرم اهميّت داشته كه از ايشان به مقدار ميسور مساعدت كنم وعلى الرغم اوضاع حاليه چنان دست وپايم را بسته كه در اين ماه شعبان حتى با استدانه ممكن نبود چيزى بفرستم تا اين كه به يک تدابيرى كه آقا سيّد كاظم مرعشى

٤١. ينظر عن المدرسة وتاريخها وهدمها وتعميرها: المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٢، ص٤٧- ٥٤.

٤٢. از مثنوى: «شير را بچه همى ماند بدو
توبه پيغمبر چه مى مانى بگو».

٤٣. العبارة مقتبسة من المثنويّ المعنويّ، حيث قال ما ترجمته: «الأسد يشبهه شبله * فقل أنت في أيّ شيء تشبه النبيّ؟».

٤٤. المقصود به المرحوم السيّد عبد الله الشيرازيّ المعروف بـ«التوسّليّ» المتوفّى في مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ١٣٥٥هـ وهو والد زوجة المرحوم السيّد ميرزا حسن - المترجم -، وكان له أخوان آخران، أحدهما السيّد ميرزا مهدي الشيرازيّ المرجع الدينيّ بكربلاء المقدّسة المتوفّى في سنة ١٣٨٠هـ والآخر السيّد ميرزا جعفر الشيرازيّ وكان من الفضلاء الأعلام وتوفي سنة ١٣٧٠هـ في طهران، ودفن في مشهد السيّد عبد العظيم الحسنيّ.

بیچاره بعد ازماندن وفرستادن بعضی را به بغداد، مقداری بنا شد حاج عباس بفرستد وبه مقتضای وقت وضرورت ازهرکدام ازمقرری آقایان قدری تنقیص شد که اقلاًّ به قاعدهٔ «میسور» یسیری به ایشان رسیده باشد.

البته باید آقایان اعتراض برمن نداشته باشند واین مقدار را هم شاکرباشند که مبادا خدا نکرده در ماه بعد این مقدارهم متعذّرشود. والبته هروقت برای من فرج وتوسعه شود، ازایشان مضایقه ندارم. وبه عبارت اُخری: باید همان طورکه من درصدد مساعدت آنها هستم، آنها نیز مساعد من باشند که به مساعدت همدیگراین هیئت دراین بلد مقدس محفوظ باشد. مساعدت من که معلوم است چیست وامّا مساعدت ایشان همین است که بعض سخنان وتوقّعات بی محل را ترک کنند ولسان اعتراض راچه ازمن وچه ازمباشرین کوتاه کنند که موجب دماغ سوختگی وخدا نکرده اسباب فشل وکناره گیری من شود.

البته همه را درمواقع مناسب خاطرنشان فرمائید که از من دربارهٔ آنها تقصیر نخواهد شد. اگر نقصانی در توجّه به آحاد یا مجموع شود، سبب از عدم مساعدت ظرف است.

عرض دیگر: در تعمیر و ترمیم مدرسه البته باید نظرداشته باشید که آنچه ترمیم می‌شود از لوازم باشد ومئونه آن کم باشد که به این مقداری که تهیه شده لوازم اصلاح اصلاح شود ومحتاج به تکلّف دیگرنباشیم.

والبته این گونه امورمحتاج به انظاردقیقه است، واین گونه اموراصلاحیه متعلّقهٔ به این عتبهٔ مقدّسه راجع به همه است چون مقصد یکی است.

زیاده بر این تصدیع نمی‌شود، والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته. الأحقر أبوالحسن الموسوي الإصفهاني»، وتحتها ختمه الشريف، بيضويّ: «أبو الحسن الموسويّ».

النص العربيّ (المترجم):

«بسم الله الرحمن الرحيم: يَعرِض عليكم: إن شاء الله تعالى تكونون قرينَ الصحة والعافية والتأييدات الخاصّة الإلهيّة، والحقير أيضاً - بحمد لله تعالى - اتمتّع بالصحّة والعافية، وأقوم بوظائفي - وإن كانت حوادث الزمان لم تبق لي حالاً.

إنَّ من أهمّ المطالب هو أمور السّادة في سامرّاء المباركة - الأعمّ من طلبتها العزّاب والمتزوّجين - فإنّ مساعدتهم بالمقدار الميسور تحظى في نظري بأهميّة كبيرة على الرغم من أنّ الأوضاع الحاليّة قيّدت يديّ ورجليّ بحيث لم يمكن أن أرسل شيئاً في شهر شعبان هذا حتّى بالاستدانة، إلى أن تقرّر ببعض التدابير وإرسال المسكين السيّد كاظم المرعشيّ - بعد بقائه - بعض الأشخاص إلى بغداد - أنّ يرسل الحاجّ عبّاس مقداراً، وقد تمّ بمقتضى الوقت والضرورة تنقيص مقدار من رواتب كلّ واحد من السّادة، لكي يكون قد وصل إليهم على الأقلّ شيء يسير بموجب قاعدة «الميسور».

ولا ينبغي للسّادة أن يَعترضوا عليَّ، بل يشكرون ما وصل ولو بهذا المقدار؛ حذراً من أن يتعذّر - لا سمح الله - حتّى هذا المقدار في الشهر القادم - طبعاً إنّي متى يحصل لي الفرج والسعة فلن أضايق عنهم، وبعبارة أخرى: عليهم أن يساعدوني كما أنا بصدد مساعدتهم؛ فإنّ بمساعدة بعضنا بعضاً تحفظ هذه الهيئة في هذا البلد المقدّس. أمّا مساعدتي فمعلومٌ بأنّها ما هي، وأمّا مساعدتهم فهي أن يتركوا بعض

الكلمات والتوقّعات التي لا محلّ لها، وأن يقصّروا لسان الاعتراض عليَّ وعلى غيري من المباشرين؛ فإنّه يوجب الاحباط ويتسبب - لا سمح الله - في الفشل والانعزال عن الأمر.

وعليكم أن تذكّروا الجميع في المواقع المناسبة بأنّني لن أقصّر في حقّهم، وإن حصل نقص في التوجّه إلى الآحاد أو المجموع، فإنّ السبب هو عدم مساعدة الظروف.

عرض آخر: فيما يتعلّق بتعمير المدرسة وترميمها، يلزم أن تلاحظوا أن ما يرمّم يكون من الأمور اللازمة وتكون مؤونته يسيرة؛ لكي يتم إصلاح ما يلزم إصلاحه بالمقدار الذي تمّت تهيئته حتّى لا نحتاج إلى تكلّف آخر.

طبعاً إنّ مثل هذه الأمور تحتاج إلى الأنظار الدقيقة، وهذه الأمور الإصلاحيّة المتعلّقة بهذه العتبة المقدّسة ترجع إلى الجميع؛ لأنّ المقصد واحد. ولا تصديع أزيد من ذلك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الأحقر: أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ»، وتحتها ختمه الشريف؛ بيضوي: «أبو الحسن الموسويّ».

١١. الرسائل التي صدرت في شأنه:

رسالتان صدرت من أعلام عصره في شأنه:

الأولى: فارسيّة صدرت من السيّد أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ (ت ١٣٦٥هـ) كتبها للعلّامة السيّد نجم الحسن اللكهنويّ (ت ١٣٦٠ هـ)، وهي غير مؤرّخة، ويظهر فيها شظف العيش الذي كان يمرّ به المترجم، ورعاية السيّد الإصفهانيّ لأُسرته.

وإليك نصّها الفارسيّ، ثمّ تعريب نصّها للفائدة العامّة:

النصّ الفارسيّ (الأصل): نامه‌ای از آیة الله سید ابو الحسن اصفهانی به علامه سید نجم الحسن لکهنوی (ت ١٣٦٠هـ)[٤٥].

«بسم الله الرحمن الرحیم: به عرض عالی می رساند انشاء الله تعالی وجود مبارک درحفظ وحراست حضرت اقدس حق (جلّ وعَلا) بوده ودر تشیید مبانی دین مبین ونشر احکام شرعیه ومعارف الهیه مؤید ومنصور خواهید بود.

غرض از تصدیع بعد از استعلام از صحت مزاج شریف آنکه بعد از رحلت رضوان مقام حضرت آیة الله آقای آقا میرزا علی آقا شیرازی قدس سره عائله جلیله آن مرحوم که حائز مراتب عالیه عزّ و شرف و فضل و دیانت و از هر جهت مهذب و آراسته می باشند، خاصّه دو آقازادهٔ محترم یکسره از کلیه جهات منقطع ودچار دیون خطیره فوق الطاقه که از آن مرحوم باقی مانده، علاوه بر دیون وابتلاءات شخصیه خودشان گردیده ومعلوم است که بقای این دیون کثیره از مثل ایشان خاصه با مطالبه دیّان موجب محاذیر نوعیه ومنافی صلاح احوال حاضرهٔ علمای اعلام است، گذشته از ملاحظه حقوق عظیمه حضرت رضوان مقام آیة الله العظمی آقای میرزا (قدس الله نفسه الزکیة) برعموم مسلمین واسلام که مقتضی همه گونه اقدامات است واهمیت این مطلب در نظر احقر به قدری است که اگر جهات حاضره اقتضا داشت، خود تکفل ادای دیون مزبوره وجهات دیگر نموده و در مقام تصدیع برنمی آمدم، ولی البته معلوم سرکار است که اسباب معیشت سلسله جلیله علمیه در نجف اشرف منقطع وعهده داری لوازم ضروریه

٤٥. این نامه بدون تاریخ، ومخاطب آن نامشخص است؛ ولی حضرت آقای سید حمید الحسن رئیس «شیعه کالج» که اصل نامه نزد ایشان است گفته‌اند که مخاطب آن، علامه سید نجم الحسن است (کتاب شیعه).

ايشان افكار اينجانب را پريشان نموده، وما النصر الّا من عنده، ونظر به رجاء عهده دارى اين گونه مهامّ اسلاميه ازآن جناب مستطاب انجام اين مطلب را موكول به نظر شريف نموده و اقدامات مجدّانه و بذل لطف وعنايت مخصوصه را دراين خصوص جدّاً استدعا دارم وبه تجار ومتمكّنين اخيرا زجانب احقر ابلاغ ودرخواست رفع اين مهمّه را حتى ازسهم امام (عليه افضل الصلاة و السلام) بفرماييد و البته مشهود خاطر شريف است كه انجام اين مطلب حائز اهميّت كبرى درنظر حضرت ولىّ عصر (ارواحنا فداه) و از جمله مهمّات اسلام مى باشد، لذا مأمول ومترقب آنكه عاجلاً اين احقر را به بشارت انجام آن قرين تشكر وامتنان فرماييد و چنانچه لازم دانسته كه شخصاً هم دراين باب با بعض مظانّ خير درآن نواحى مراسله نمايم، البته ابلاغ فرماييد تا مراجعه شود. زياده موجب تصديع است و پيوسته منتظر بشارت سلامت حالات كريمه وداعى و مستدعى هستم. (ادام الله تعالى بركاتكم). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الاحقر: ابوالحسن الموسوى الإصفهانى».

النصّ العربيّ (المترجم): رسالة من آية الله الآقا السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ إلى العلّامة السيّد نجم الحسن اللكهنويّ (ت ۱۳۶۰ هـ)[۴۶].

«بسم الله الرحمن الرحيم: يَعرِض على جنابكم العالي: إن شاء الله تعالى يكون وجودكم المبارك في حفظ وحراسة حضرة الحقّ - جلَّ وعلا - وأن تكونوا مؤيدين ومنصورين في تشييد مباني الدين المبين ونشر الأحكام الشرعيّة والمعارف الإلهيّة.

إن الغرض من التصديع - بعد الاستعلام عن صحّة المزاج الشريف - هو أنّه بعد ارتحال المقيم في الرضوان آية الله الآقا الميرزا عليّ آقا الشيرازيّ - قدّس سرّه - قد انقطعت عائلته الجليلة الحائزة على المراتب العالية في العزّ والشرف والفضل والديانة وهم من جميع الجهات مهذّبون ومزينون خصوصاً ابناه المحترمان اللذان انقطعا من جميع الجهات، وعليهم الديون الخطيرة التي تفوق الطاقة ممّا خلّفها ذلك المرحوم - مضافاً إلى ديونهم وابتلاءاتهم الشخصيّة - ومن المعلوم أنّ بقاء هذه الديون الكثيرة من مثله لا سيّما مع مطالبة الديّان يوجب المحاذير النوعية وينافي صلاح الأحوال الحاضرة للعلماء الأعلام، هذا مع الغضّ عن ملاحظة عظم حقوق حضرة المقيم في الرضوان آية الله العظمى الآقا الميرزا - قدّس الله نفسه الزكيّة - على عموم المسلمين والإسلام الذي يقتضي القيام بكافة الإقدامات، وأهمّيّة هذا المطلب في نظر الأحقر تبلغ حدّاً بحيث لو كانت الجهات الحاضرة مقتضية لتكفّلت بأداء الديون المزبورة والجهات الأخرى ولم أقم في مقام التصديع لكم، ولكن من المعلوم لدى جنابكم أنّ أسباب المعيشة للسلسلة الجليلة العلميّة في النجف الأشرف منقطعة وأنّ تكفّل لوازمهم الضروريّة قد شوّش أفكاري، «وما النصر إلّا من عنده»[۴۷]، ونظراً إلى رجاء تكفّل مثل هذه المهامّ الإسلاميّة من جنابكم المستطاب - أوكلت تحقيق هذا المطلب إلى نظركم الشريف وأستدعي منكم جدّاً الإقدامات الجادّة وبذل اللطف والعنايات الخاصّة في هذا الخصوص، وبلّغوا التجار والمتمكّنين

۴۶. هذه الرسالة غير مؤرخة، ومخاطبه فيها غير معلوم؛ لكنّه أخبرنا السيّد حميد الحسن رئيس «شيعة كالج» والذي أصل الرسالة عنده فقد ذكر بأنّ مخاطبها هو العلّامة السيّد نجم الحسن اللكهنويّ (عن مجلّة كتاب شيعه).

۴۷. اقتباس من الآية ۱۲۶ من سورة آل عمران المباركة ومن الآية ۱۰ من سورة الأنفال المباركة.

الأخيار من قِبَل الأحقر واطلبوا منهم رفع هذه المهمّة حتّى من سهم الإمام (عليه أفضل الصلاة والسلام)، وطبعاً مشهودٌ لخاطركم الشريف أنّ تحقيق هذا المطلب حائز للأهمية الكبرى في نظر وليّ العصر (أرواحنا فداه) وهو من مهمّات الإسلام. ولذا فأنّ المأمول والمترقّب من جنابكم أن تجعلوا الأحقر ببشرى تحقيقه عاجلاً قرينَ الشكر والامتنان، وإذا لزم أن أراسل بنفسي بعضَ مظانّ الخير في تلك النواحي في هذا الباب أبلغوني بذلك البتّة حتى أراجعهم.

إنّ زيادة الكلام توجب التصديع، وإنّي لم أزل أنتظر بشرى سلامة حالاتكم الكريمة داعياً ومستدعياً. أدام الله تعالى بركاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الأحقر: أبو الحسن الموسويّ الإصفهانيّ»[٤٨].

الثانية: عربيّة صدرت من ابن آية الله التبريزيّ[٤٩] كتبها للعلّامة الشيخ محمّد علي الأُوردباديّ ليعزّيه بوفاة آية الله الميرزا علي آقا الشيرازيّ، كتبها له بتاريخ يوم الإثنين سلخ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٥هـ ويظهر فيها منزلة المترجم، وإليك نصّ ما يتعلّق به:

«..فرعُ الأراكة الهاشميّة، ومنار الشريعة المحمّديّة، ولده الكبير السيّد الأجل الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ، دامت فضائله الجميلة في العالمين، وكذلك أنت عظّم الله لك الأجر، فالمرجوُّ من فضلك العميم أن تعزّيه من طرفي بأحسن العزاء، وتُسلّيه بما يهوّن عليه فورته، ويُسكن ثورته، وتُقرئه السلام والتحية»[٥٠].

١٢. ما قيل فيه من الشعـــــــــــــــــــر:

عثرت على قصيدة واحدة بائيّة من الوافر نظمها العلّامة الشيخ محمّد عليّ الأوردباديّ وأُثبتت في ديوانه، وقال ما نصّه: هذه القصيدة هنّأت بها آية الله السيّد الميرزا علي آقا الشيرازيّ بقدوم نجله الأكبر العالم البارع السيّد حسن من خراسان سنة ١٣٥٤هـ وهي:

أَلا هَنِّ المُوفَّقَ بالصَّوابِ
إِمَاماً عِنْدَهُ فَصْلُ الخِطابِ

بِمَقْدَمِ حامِلِ الشَّرَفِ المُعلَّى
مِنارِ الفَضْلِ والحَسَبِ اللُّبابِ

زَهَتْ أَرْضُ الحِمَى إذ سُلَّ فِيهَا
حُسَامٌ للحَفِيظَةِ غَيرُ نابي

وما عَينُ الشَّرِيعةِ يَومَ قَرَّتْ
بهِ إذ جاءَ في بَلَجِ الإيابِ

يُفِيضُ العِلْمَ والمَعْرُوفَ إلّا
وقَرَّتْ فيهِ عَينُ أَبِي تُرابِ

وخَفَّ إلى الهُدى زُمَرُ التَّهاني
فتُطوى نَحوَهُ فِجَجُ الشِّعابِ

ومَوْئِلُهُ المُفَدَّى شَيْخُ فِهْرٍ
أَمانٌ للمَخُوفِ المُسْتَرابِ

إلى ابنِ المُصْطَفى تَفِدُ الأَمَانِي
فيُزْلِفُهَا بِبِشْرٍ مُسْتَطابِ

كَما ازْدَلَفَتْ لَهُ زُمَرُ الأَمانِي
فتُكفَأُ عَنْهُ مُثْقَلَةَ الوِطابِ

وَلَمْ تَقْصِدْ وُفُودُ العِلْمِ إلّا
لُبَابَ الفَضْلِ مِنْ ذَاكَ الجَنابِ

٤٨. الرسالة هذه أرشدني إليها فضيلة الحجّة المحقّق الشيخ رضا مختاري دام تأييده، وصورتها مطبوعة في مجلّة كتاب شيعه (٣/٢١٠).

٤٩. لم يبيّن في المصدر من هو المقصود بـ«ابن آية الله التبريزيّ».

٥٠. ينظر: موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج٥، ص١٧٢- ١٧٦، وفيه تاريخ التعزية سنة ١٣٥٤هـ والصحيح ما أثبتناه بحسب تاريخ المتوفّى.

ومَاذا تَنْضِدُ الشُّعَراءُ فيهِ
وَجاءَ بمَدْحِهِ آيُ الكِتَابِ

فإنْ تَقْصِدْ سِواهُ لِنَيْلِ قَصْدٍ
فَلا يَعْدُو سُرَاكَ عِثارَ كابِي

وحَشْوُ البُرْدِ مِنْهُ هُدىً وعِلْمٌ
ومِن شَرَفِ التُّقى مِلءُ الإهابِ

وماضٍ في العَزِيمَةِ مِنْهُ يَثْنِي
رَهِيفَ السَّيفِ مَفْلُولُ الذُّبابِ

عُصَامِيُّ الفَضِيلَةِ غيرُ وانٍ
عَنِ المَجْدِ المُؤثَّلِ باكْتِسابِ

فَيا ظَامِي العُلُومِ إلى نَمِيرٍ
تَعَجَّلَ مَنْ عَداهُ إلى سَرَابِ

تَوسَّعَ لِلمَكارِمِ يَوْمَ وافَتْ
تَضِيقُ دُوَيْنَها سَعَةُ الرِّحابِ

وَذا لِلمُسْنِتِينَ أَعَدَّ فَضْلاً
قُدُوراً راسِياتٍ كالجَوابِي

ومَا يَومُ الهَواشِمِ في المَعَالي
كمُنْقَلَبِ العَباشِمِ في طِلابِ

نُفُوسٌ قد زَكَتْ ومِنَ المَعالي
تُجَلِّلُها مُزَرْكَشَةَ الثِّيابِ

ولا مَن يَرْتَدِي التَّقوى بُرُوداً
كَمَن يَكْسَي التُّقَى جُثَثَ الذِّئابِ

وأَينَ مِنَ الثَّرَى شَأْوُ الثُّرَيَّا
وَأَيْنَ مِنَ العَصَا بَلَجُ الشِّهابِ

هُوَ ابنُ المُصْطَفَيْنَ فَلَم يَشِنْهُ
بِمُحْتَدَمِ التَّفَاخُرِ قَولُ عَابِ

فَقُل بِالبَدْرِ مَا إِن يُبْدِ بِشْراً
وقُل في الجُودِ وكَّافَ السَّحابِ

وحَولَ البَيْتِ كَمْ أَعْلامِ مَجْدٍ
لَهُ ضُمَّتْ بباسِقَةِ القِبابِ

وفي أَجْواءِ يَثْرِبَ كَمْ علالٍ
لَهُ يَلْمَعْنَ في عِزٍّ مُهابِ[51]

وَإِن تُرِدِ العِراقَ فكَمْ قُصُورٍ
لَهُ بَينَ الثَّنَايَا والرَّوَابي

وَكلٌّ فِيهِ مَأْثَرَةٌ وفَخْرٌ
وفَضْلٌ ما عَدا عَلياهُ رَابِي

لَقَد حازَ الإمامَةَ مُسْتَحِقّاً
تُخَوِّلُهُ اللِّياقَةُ لا التَّحابي

ولا مُتَقَمِّصاً يَوْماً كَنَذْلٍ
يَمُدُّ لِنَيْلِها كَفَّ اغْتِصابِ

فهذا الحقُّ جاءَ يُمِيطُ عَنْها
بِفَضْلِ العِلْمِ مَسْدولَ الحِجابِ[52]

١٣. الشعر المتضمّن لعزائه بوالـــــــده ﷺ.

تبارى الشعراء في رثاء والد المترجم آية الله الميرزا السيّد علي آقا الشيرازيّ، وأخذوا يصوغون سبائك التبر في محافلهم ورسائلهم وتعزياتهم، فيعزّون بشعرهم أعلام النجف الأشرف وولديه، وممّا عثرت في تعزية ولديه ثلاثة قصائد لفُحولِ الشعراء، ولعلّ غيري يجد أكثر من هذا:

أ. العلّامة الشيخ محمّد عليّ الأوردباديّ في قصيدة حائيّة

---

٥١. الوَجه: مَهيبُ، لكنّ الرويَّ يأباه. وللمُهاب وَجهٌ مُتَوَّلٌ وَقَدْ خطّأهُ بعضُ النقدّ.

٥٢. موسوعة العلّامة الأوردباديّ (الديوان)، ج١٤، ص٦٧-٦٩؛ المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٢٣٩-٢٤٠.

من الوافر، وهي في (٥٤) بيتاً، اخترت منها أبيات القصيد:

ولا مِن سَلْوَةٍ لِلْخَطْبِ إلّا
بِآلِكَ أُسْرَةِ الشَّرَفِ الصُّراحِ

وَشِبْلَيْكَ اللَّذَيْنِ بِكُلِّ جَدْبٍ
هُما أَوْفى مِنَ الغَيْثِ السَّحاحِ

هُما لِلعِلْمِ وَالإِصْلاحِ كُلٌّ
تَذُودُ الجَهْلَ مِنْهُ يَدُ اجْتِياحِ

وَلِلعَلْياءِ عِنْدَهُما رُكُودٌ
وأَمَّا المَالُ فَهْوَ إلى انْسِفاحِ[٥٣]

ب. السيّد علي نقيّ النقويّ في قصيدة بائيّة من الكامل، وهي في (١٠٤) بيتاً، اخترت منها أبيات القصيد:

لَوْلا ذَوُولكَ ذَوُو المَكارِمِ مَنْ بِهِمْ
يُسْتَرْجَعُ السُّلْوانُ مَهْما يُسْلَبِ

لاَ سِيَّما (الحَسَنَيْنِ) زَهْرَتَيِ الْعُلَى
سِبْطَيْنِ مُنْتَجَبَيْنِ مِنْ آلِ النَّبِيْ

قَاما بِأَعْباءِ العُلى وَتَحَمَّلا
ثِقْلَ الفَضائِلِ مَنْكِباً عَنْ مَنْكِبِ

وَرِثا السِّيادَةَ والزَّعامَةَ والْهُدَى
مِنْ بَعْدِ خَيْرِ أَبٍ تَوارَثَ عَنْ أَبِ

نَشَآ بِأَحْضانِ التُّقَى وتَخَرَّجا
مِنْ مَكْتَبٍ لِلْقُدْسِ أَعْظَمِ مَكْتَبِ

أَبْقَاهُما الرَّحْمانُ رَيّ مَا الرُّبَى
تَخْضَرُّ مِنْ تَهْطالِ مُزْنٍ صَيِّبِ[٥٤]

ج. الشيخ حسن سبتي في قصيدة فائيّة من البسيط، وهي في (٤٤) بيتاً، اخترت منها بيت القصيد:

هذا (أَبُوحَسَنٍ) يُنْمَى إلى (حَسَنٍ)
مَنِ اهْتَدَى عالَمٌ فِيهِ بِلا خُلُفِ[٥٥و٥٦]

١٤. كريماته وأصهاره:

لم يخلّف ﷺ ولداً ذكراً، وإنّما خلّف خمس بنات، وإليك ما يتعلّق بهن:

الأولى: تزوّجت من المرحوم حجّة الإسلام السيّد محمّد كلانتر الموسويّ - عميد جامعة النجف الدينيّة (ت١٤٢٠هـ).

الثانية: تزوّجت من المرحوم العلّامة السيّد محمّد حسن إمام الجزائريّ - من أحفاد السيّد نعمة الله الجزائريّ - .

الثالثة: تزوّجت من المرجع الدينيّ الأعلى آية الله السيّد علي الحسينيّ السيستانيّ دام ظلّه، وقد انتقلت إليه بالشراء الشرعيّ بعض أوراق المترجم ومخطوطاته ومطبوعاته التي ورثها من والده الميرزا علي آقا الشيرازيّ ﷺ.

الرابعة: تزوّجت من المحامي القدير السيّد علي الموسويّ (دام عزّه) نجل المرحوم حجّة الإسلام السيّد عبّاس الموسويّ المهريّ.

الخامسة: توفيت ولم تتزوّج[٥٧].

١٥. وفاته وموضع قبره:

توفي طاب ثراه في ١١ شهر رمضان سنة ١٣٩١هـ في النجف

٥٣. موسوعة العلّامة الأوردباديّ (سبائك التبر)، ج١٢، ١٠٦- ١٠٨، وفي نفس الموسوعة (الديوان)، ج١٤، ص١١١.

٥٤. موسوعة العلّامة الأوردباديّ (سبائك التبر)، ج١٢، ص ١١٨.

٥٥. موسوعة العلّامة الأوردباديّ (سبائك التبر)، ج١٣، ص٦٤.

٥٦. وَفيما يعلق بخاطِري أنَّ مِمَّن رَثى آية الله السيّد عليّاً آقا الشيرازي ﷺ العلّامة آية الله سماحة السيّد عليّ نقيّ الحيدريّ (ت١٤٠١هـ) صاحب كتاب أُصول الاستنباط المطبوع.

٥٧. ينظر بالتفصيل عن كريماته وأصهاره وأسباطه الأعلام: موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١١، ص١٤٣-١٤٥ (هامش المحقّق)، المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج ٤، ص٣٤٣-٣٤٦.

الأشرف، وشيّع باحترامٍ بالغ ودفن في مقبرة جدّه المجدّد الشيرازيّ الملاصقة لصحن الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من جهة باب الشيخ الطوسيّ، قدّس الله روحه الطاهرة[58]، وذكر الشيخ محمّد هادي الأمينيّ في معجمه أنّه توفي سنة ١٣٩٢هـ والصحيح ما ذكرته[59].

وأخيراً أختم أحرفي هذه بالشكر إلى من اقترح عليّ كتابة هذه الأسطر وشغلني بها، وكلّ من زوّدني بمصدرٍ مخطوط أووثيقة مخطوطة تخصّ المترجم، وكلّ مَن شغلتُ وقته الثمين بمقابلة نصٍّ أو ترجمة نصٍّ أو مراجعة ما كتبت، فجزاهم الله جميعاً ألف خير وخير.

كتبته وأنا مسرور بما أنجزته من إحياء ذكر هذا العلم العيلم السيّد الجليل حفيد آية الله المجدّد الشيرازيّ قدس سره؛ فلعلّه بعملي هذا يشفع لي يوم القيامة بكرمه وكرم أجداده الكرام ومن يتّصل به في السابق واللاحق، فيسير دعوة الأخيار تسعفني يومئذ، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

النجف الأشرف، أحمد علي مجيد الحلّيّ، ليلة ١٢ ذي القعدة سنة ١٤٤٠هـ

المصادر الخطّيّة

إجازات المترجم ورسائله ووثيقة زواجه: محفوظة عند وصيّه سماحة السيّد السيستانيّ، وقد زوّدني بصورها مشكوراً ولده الأكبر السيّد محمّد رضا السيستانيّ.

ماضي النجف وحاضرها: العلّامة الشيخ جعفر محبوبه (ت ١٣٧٧هـ)، السّادة الحسينيّون، مخطوط في خزانة العتبة العلويّة.

المصادر المطبوعة

أسرة لمجدّد الشيرازيّ: نورالدين الشاهروديّ، بدون معلومات.

التحفة الرضويّة في مجرّبات الإماميّة: السيّد محمّد الرضي الرضويّ (معاصر)، نشر: مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام، روي - عُمان، د.ت.

الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.

طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، أوفسيت، ١٤٣٠هـ

كتاب شيعه: مجلّة نصف سنويّة تصدر من مؤسّسة تراث الشيعة، العدد الثالث، السنة الثانية ١٣٩٠ش، قم المقدّسة.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجّي خليفة وبكاتب چلبي (ت١٠٦٧هـ)، تقديم: السيّد شهاب الدين المرعشيّ، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د. ت.

الكنى والألقاب: الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ (ت ١٣٥٩هـ)، تقديم: الشيخ محمّد هادي الأمينيّ، مكتبة الصدر، طهران، د.ت.

المجدّد الشيرازيّ السيّد محمّد حسن الحسينيّ (١٢٣٠-١٣١٢هـ): د.كامل سلمان الجبوريّ، المواهب- بيروت، ط١، ١٤٣٩هـ

مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: كاظم عبود الفتلاويّ (ت ١٤٣١هـ)، مكتبة الروضة الحيدريّة، النجف الأشرف، ط ٢، ١٤٣١هـ

معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ)، تحقيق: محمّد حسين حرز الدين، مكتبة السيّد المرعشيّ، قم المقدّسة، ١٤٠٥هـ.

معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: الشيخ محمّد هادي الأمينيّ (ت١٤٢١هـ)، ط ٢، بدون بلد، ١٤١٣هـ.

المنتخب من أعلام الفكر والأدب: كاظم عبود الفتلاويّ (ت ١٤٣١هـ)، المواهب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ

موسوعة طبقات الفقهاء: الشيخ السبحانيّ ومجموعة من الباحثين، نشر: مؤسّسة الإمام الصادق (ع)، قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٨هـ

موسوعة العلّامة الأوردباديّ: الشيخ محمّد علي الأوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ)، جمع وتحقيق: السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ، بنظر ومتابعة ونشر: مركز إحياء التراث / دار مخطوطات العتبة العبّاسيّة، ط١، ١٤٣٦هـ

هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، مطبعة الآداب- النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ

وفيات الأعلام: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق ونشر: مركز إحياء التراث / دار مخطوطات العتبة العبّاسيّة، ط١، ١٤٣٨هـ

---

٥٨. ينظر: وفيات الأعلام، ج٢، ص٦٩١؛ أسرة المجدّد الشيرازيّ، ص ٨٤؛ موسوعة العلّامة الأوردباديّ، ج١١، ص١٤٢ (الهامش)؛ مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، ص٣٢٢؛ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، ص٤٤٩؛ المجدّد الشيرازيّ (الجبوريّ)، ج٤، ص٣٤٣.

٥٩. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف، ج٢، ص٧٧٢.

١. صورة وثيقة زواجه التي عليها إمضاء جملة من العلماء الأعلام:

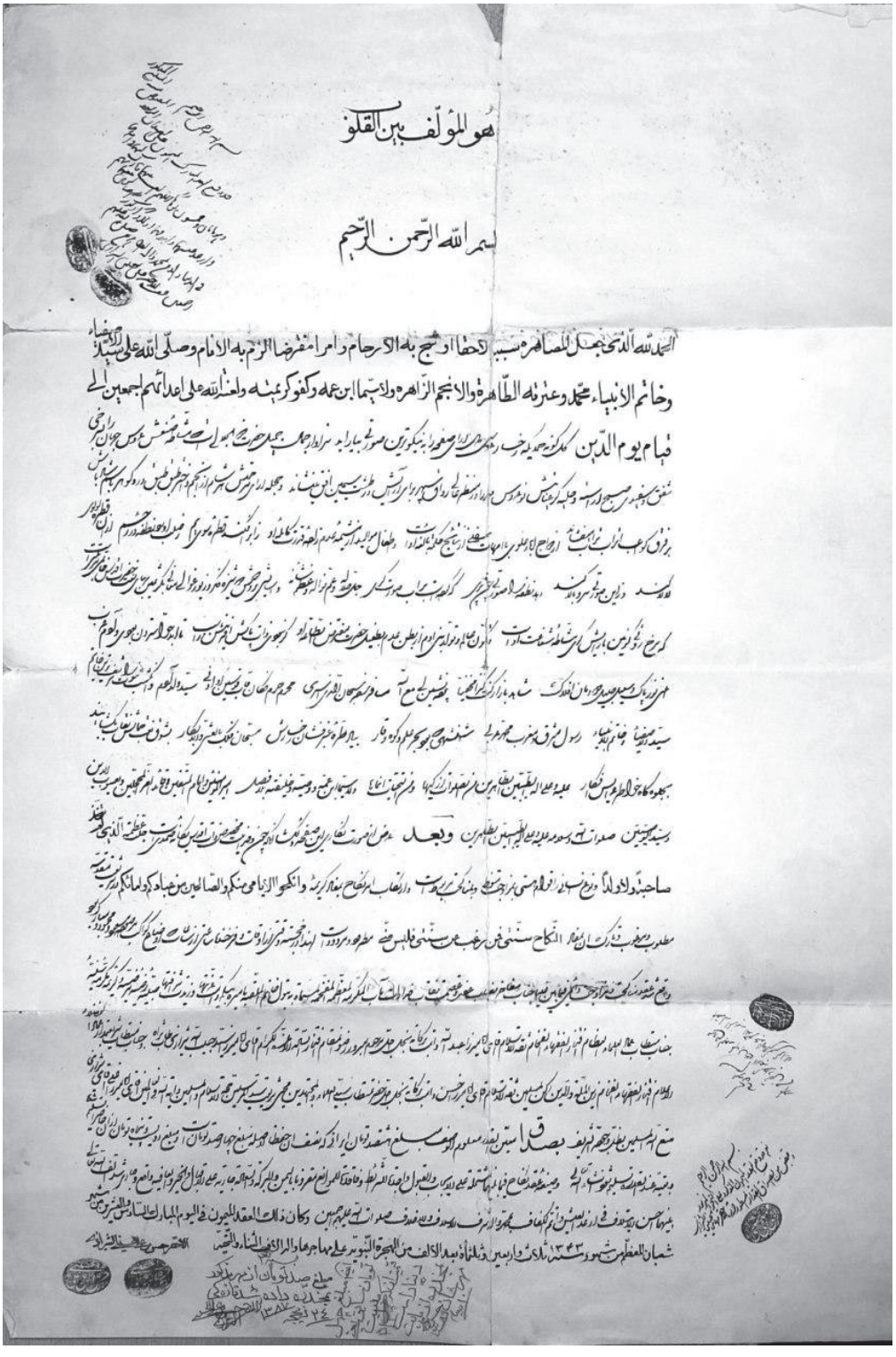
هو المؤلف بن القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل المصاهرة سببا لاحقا أوشج به الأرحام وأمر أمفرضا الزم به الأنام وصلى الله على سيد الأنبياء وخاتم الأبياء محمد وعترته الطاهرة والأنجم الزاهرة ولاسيما ابن عمه وكفوكريمته وأعنا الله على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

٢. صورة الإجازة الأولى وهي إجازة المحقّق النائينيّ قدس سره للمترجم:

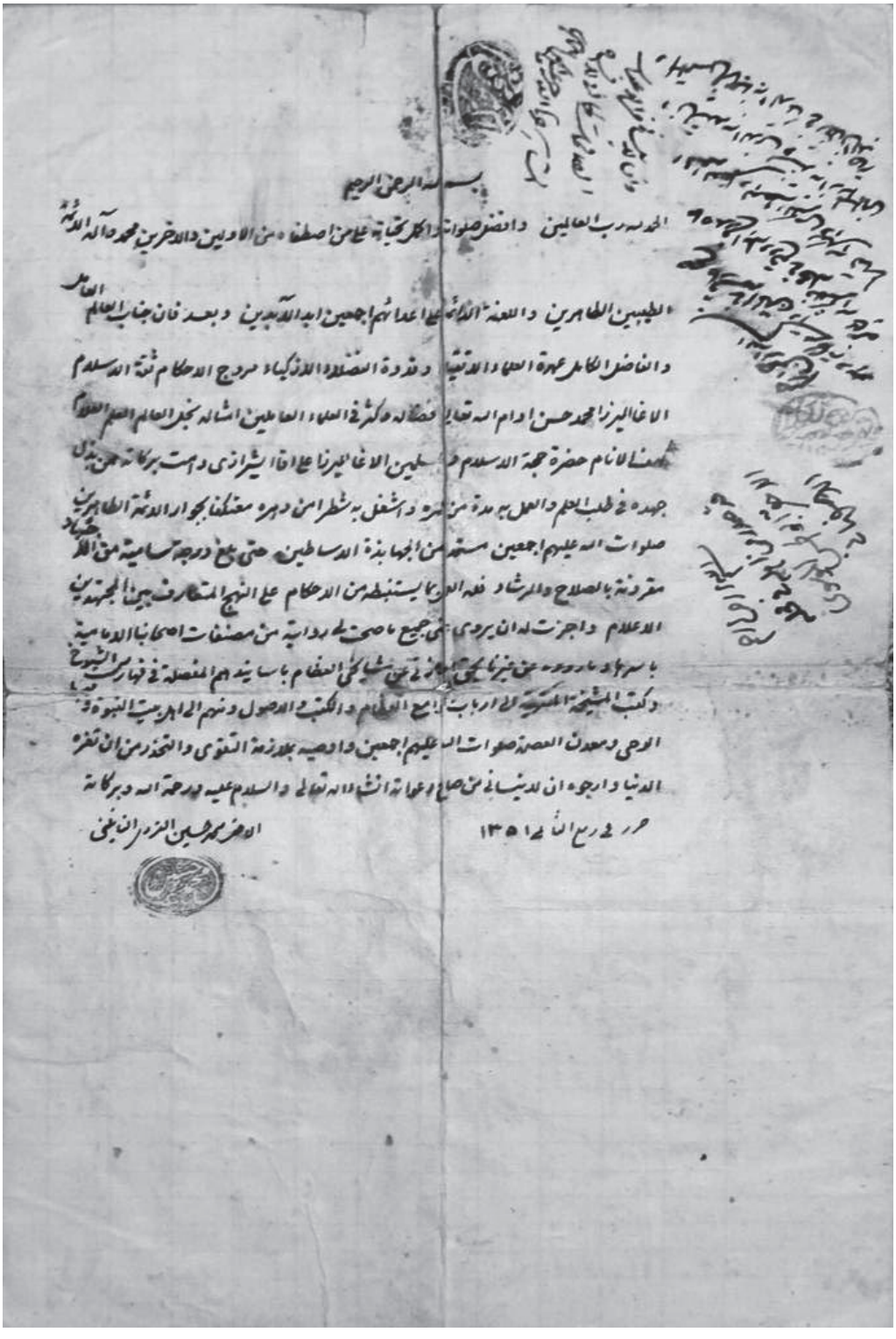

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته واكمل تحياته على من اصطفاه من الاولين والآخرين محمد وآله الائمة الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين ابد الآبدين وبعد فان جناب العالم الفاضل الكامل عمدة العلماء والمتقين وقدوة الصلحاء الزكياء مروج الاحكام ثقة الاسلام الاغا اليرزا محمد حسن ادام الله تعالى فضائله وكثر في العلماء العاملين امثاله لجز العالم العلم اللهام لمحضر الانام حضرة حجة الاسلام و[illegible]لمين الاغا اليرزا على آقا الشيرازي دامت بركاته من بذل جهده في طلب العلم والعمل به مدة من الزمن واشتغل به شطرا من دهره معتكفا بجوار الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين مستفيضا من انجابذة الاساطين حتى بلغ درجة سامية من الاجتهاد مقرونة بالصلاح والرشاد فله العمل بما يستنبطه من الاحكام على النهج المتعارف بين المجتهدين الاعلام واجزت له ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته من مصنفات اصحابنا الامامية باسنادي المذكور في غير ما يحتاج الى اجازة من مشايخي العظام باسانيدهم المفصلة في فهارس الشيوخ وكتب المشيخة المعنونة الى ارباب الجوامع والكتب الاصول وهم الى اهل بيت النبوة ومعدن الوحي ومعدن العصمة صلوات الله عليهم اجمعين واوصيه بملازمة التقوى والتحذر من ان تغره الدنيا وارجوه ان لا ينساني من صالح دعواته انشاء الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

حرر في ربيع الثاني سنة ١٣٥١

الاحقر محمد حسين الغروي النائيني

٣. صورة الإجازة الثانية وهي إجازة المحقّق محمّد حسين الإصفهاني ﷺ للمترجم:

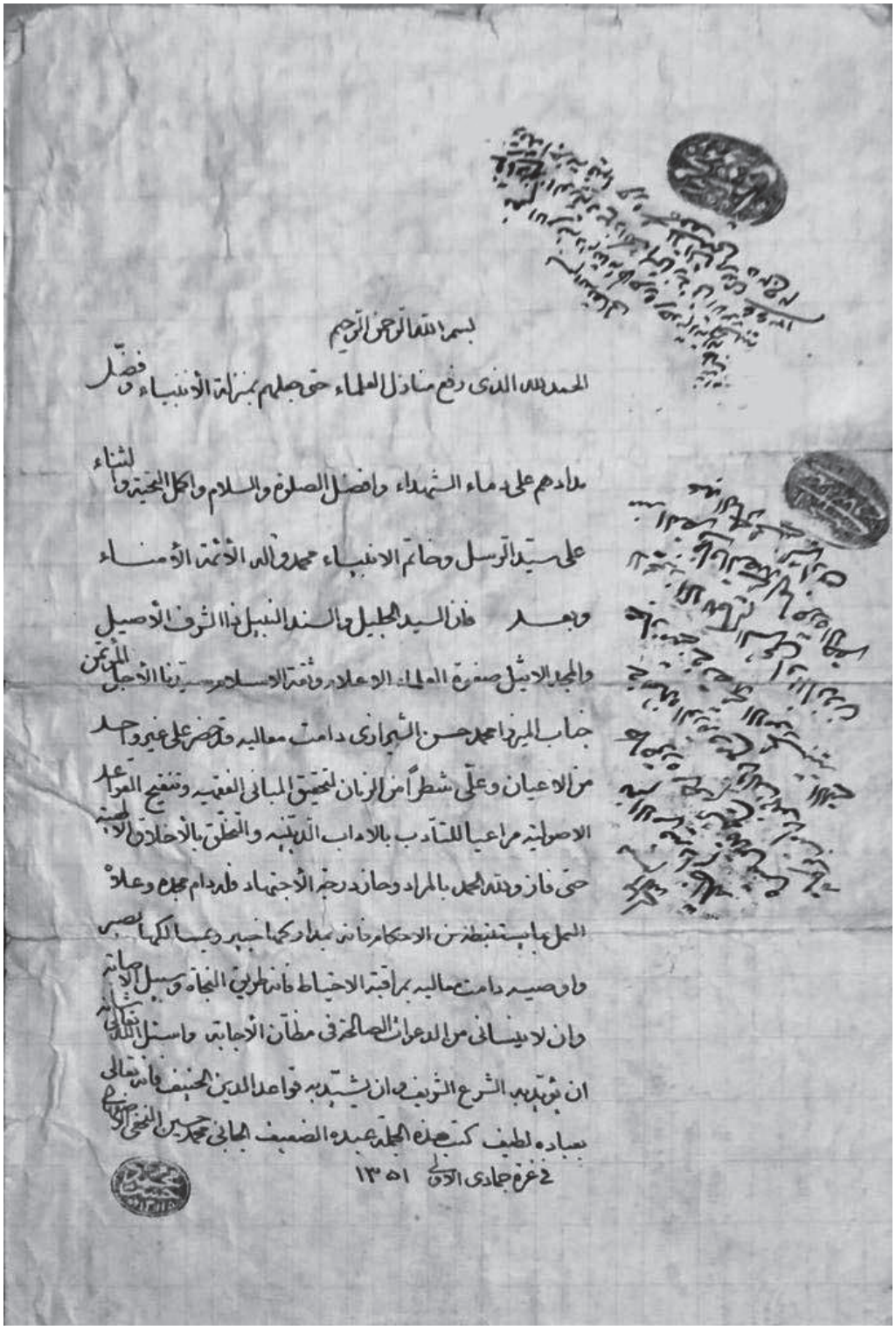

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منازل العلماء حتى جعلهم بمنزلة الأنبياء وفضل مدادهم على دماء الشهداء وأفضل الصلوة والسلام وأكمل التحية والثناء على سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد وآله الأئمة الأمناء

وبعد فإن السيد الجليل والسند النبيل ذا الشرف الأصيل والمجد الأثيل صفوة العلماء الأعلام وقدوة الإسلام ومرجع الأنام المؤيد من جناب الميرزا محمد حسن الشيرازي دامت معاليه وقد حضر عليّ غير واحد من الأعيان وعلى شطر من الزمان لتحقيق المباني الفقهية وتنقيح القواعد الأصولية مراعيا للتأدب بالآداب الدينية والتخلق بالأخلاق المرضية حتى فاز ولله الحمد بالمراد وحاز درجة الاجتهاد فلا زال مجده وعلاه العمل بما يستنبطه من الأحكام فإنه بمداركها أخبر وبمسالكها أبصر وأوصيه دامت معاليه بمراقبة الاحتياط فإنه طريق النجاة وسبيل الإصابة وأن لا ينساني من الدعوات الصالحة في مظان الإجابة وأسئل الله تعالى أن يؤيده بالشرع الشريف وأن يشيد به قواعد الدين الحنيف فإنه تعالى بعباده لطيف كتبه الحقير عبده الضعيف الجاني محمد حسين النجفي الإصفهاني

في غرة جمادى الأولى ١٣٥١

۴. صورة الإجازة الثالثة وهي إجازة المحقّق محمّد كاظم الشيرازيّ ﷺ للمترجم:

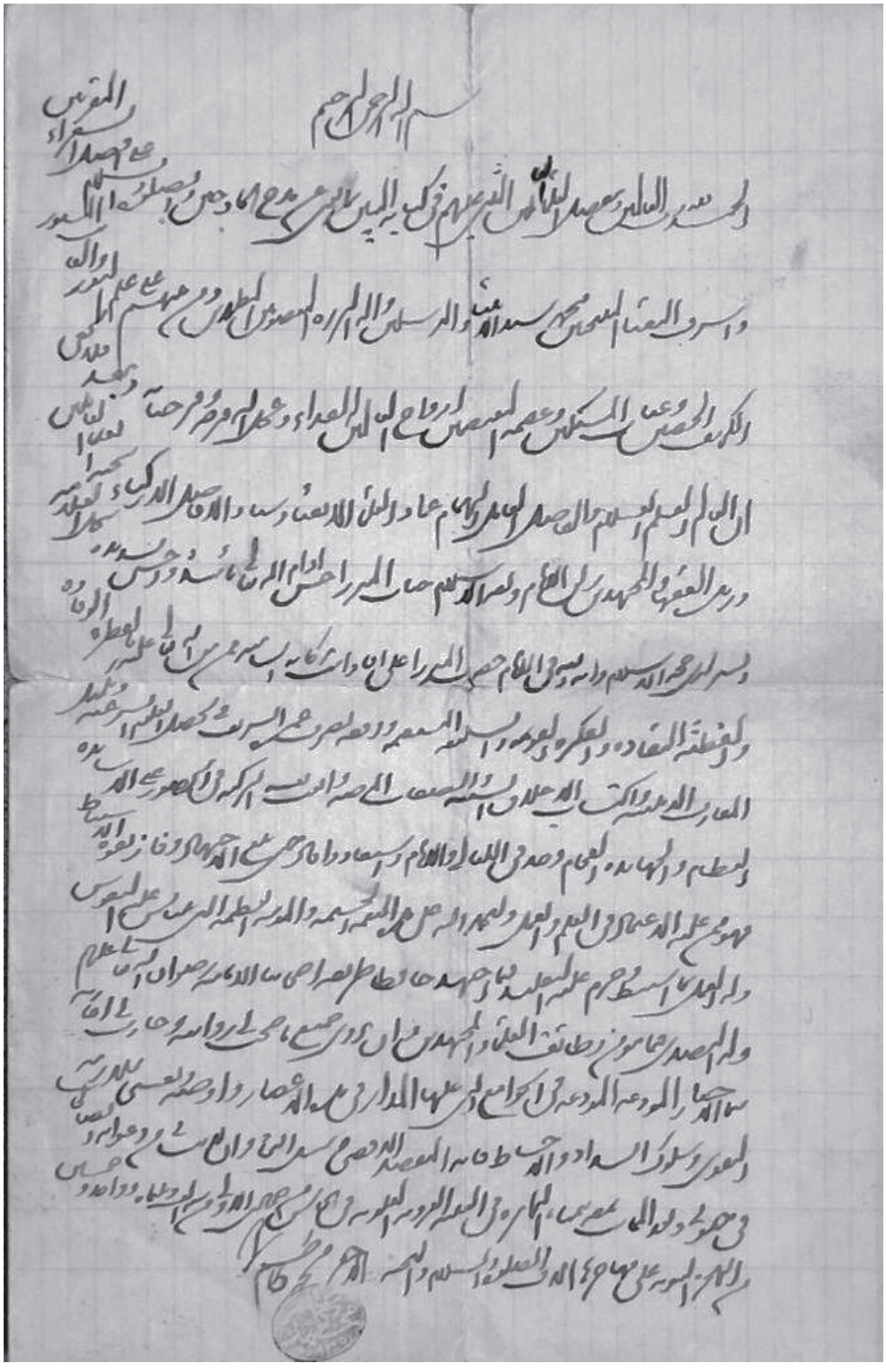

٥. صورة الإجازة الرابعة وهي إجازة المحقّق العراقيّ ﷺ للمترجم:

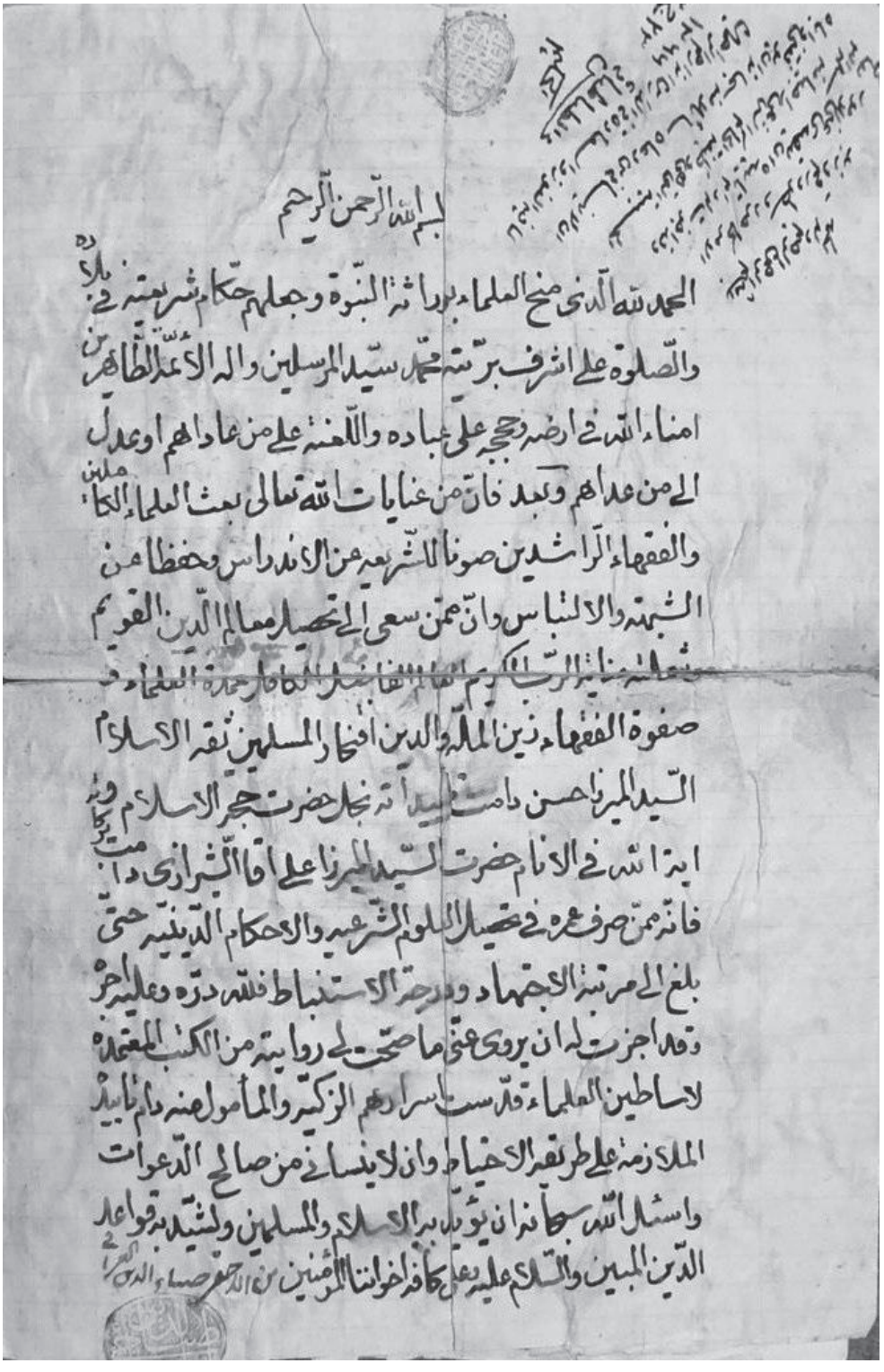

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منح العلماء بوراثة النبوة وجعلهم حكام شريعته في بلاده
والصلوة على اشرف برّيته محمد سيد المرسلين واله الأئمة الطاهرين
امناء الله في ارضه وحجّته على عباده واللعنة على من عاداهم او عدل
الى من عداهم وبعد فان من عنايات الله تعالى بعث العلماء العاملين
والفقهاء الراشدين صونا للشريعة عن الاندراس وحفظا من
الشبهة والالتباس وان ممن سعى الى تحصيل معالم الدين القويم
وشمله عناية الرب الكريم [illegible] صفوة العلماء و
صفوة الفقهاء زين الملة والدين افخار المسلمين ثقة الاسلام
السيد الميرزا حسن دامت تاييداته نجل حضرت حجة الاسلام وبقية
ايات الله في الانام حضرت السيد الميرزا علي آقا الشيرازي دام بركاته
فانه ممن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية والاحكام الدينية حتى
بلغ الى مرتبة الاجتهاد ودرجة الاستنباط فلله دره وعليه اجره
وقد اجزت له ان يروي عني ما صحت لي روايته من الكتب المعتمدة
لاساطين العلماء قدست اسرارهم الزكية والمأمول منه دام تاييده
الملازمة على طريقة الاحياء وان لا ينساني من صالح الدعوات
واسئل الله سبحانه ان يؤيد به الاسلام والمسلمين ويشيد به قواعد
الدين المبين والسلام عليه وعلى كافة اخواننا المؤمنين من الله جعفر حسام الدين العراقي

٦. صورة رسالة المحقّق العراقيّ ﷺ التي بعثها للمترجم:

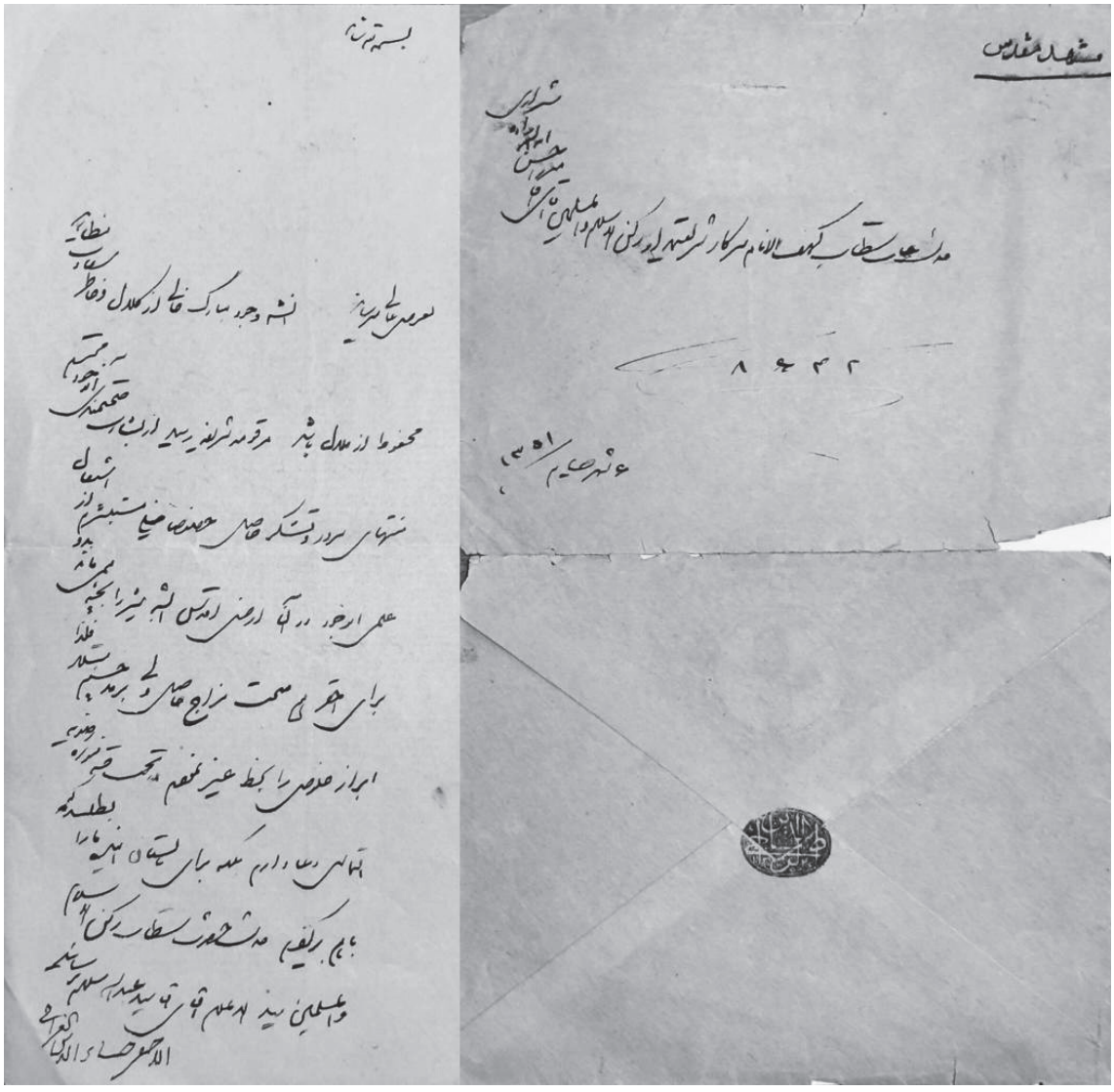

٧. صورة رسالة السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ ﷺ التي بعثها للمترجم (صفحتان):

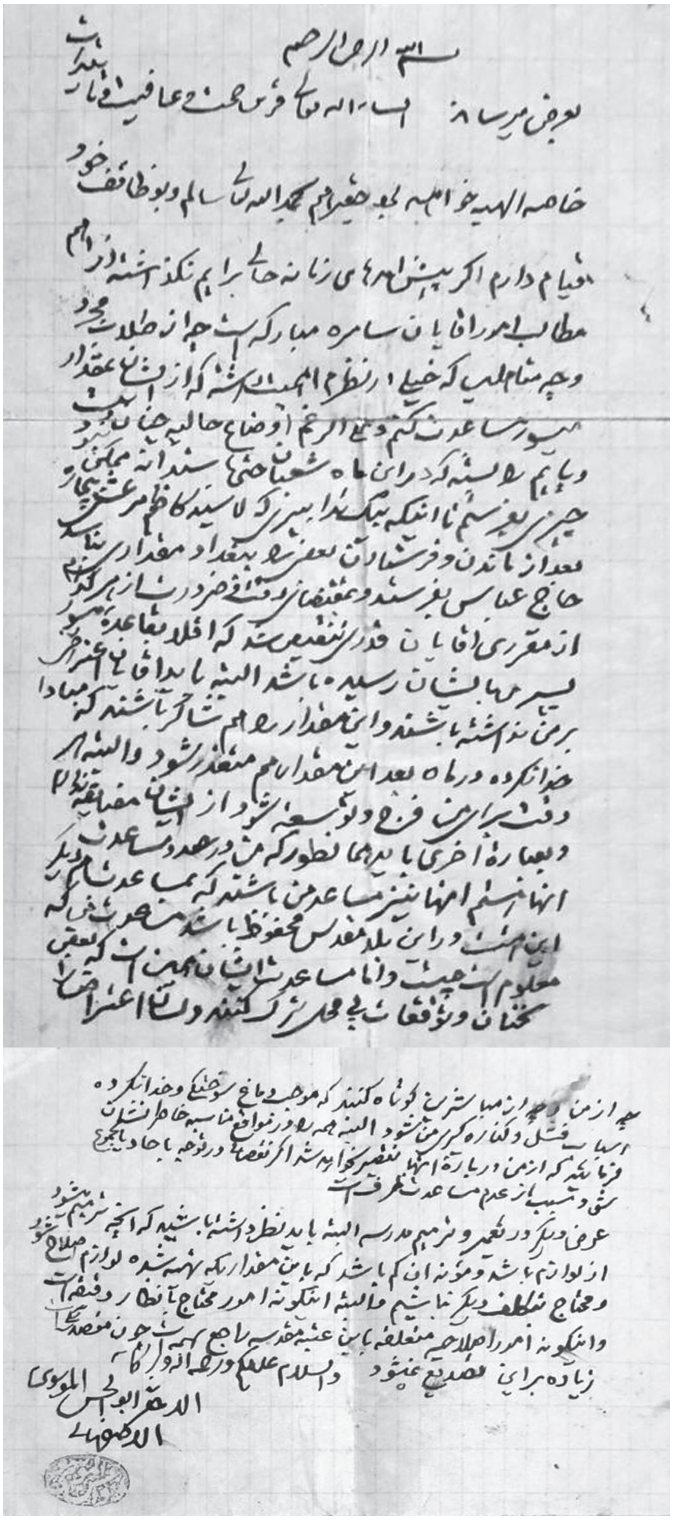

٨. صورة رسالة السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ ﷺ التي بعثها للسيّد نجم الحسن اللكهنويّ، والتي فيها ما يخصّ المترجم:

٩. صورة المترجم مع بعض العلماء الأعلام وطلبة الحوزة العلميّة في المدرسة الجعفريّة بسامراء:

صورة لجمع من أساتذة وطلاب الحوزة العلميّة في سامراء مجتمعين في المدرسة الجعفريّة لآية الله المجدّد الشيرازيّ، ويظهر في وسط الجالسين (الرابع على يمين الصورة) آية الله الميرزا محمود الشيرازيّ قدّس سرّه الذي كان من كبار المجتهدين وأجلاء المدرّسين وقد استقرّ في سامراء بطلب المرجع الأكبر السيّد أبو الحسن الإصفهانيّ في سنة ١٣٥٣هـ ليمارس التدريس وإمامة الجماعة فيها (طبقات أعلام الشيعة: ٣٠٢/١٧) ويظهر على يساره حجّة الإسلام السيّد أحمد المرعشيّ الذي كان مديراً للحوزة العلميّة بسامرّاء من قبل المرجع الإصفهانيّ وتوفي بها سنة ١٣٦٠هـ (مستدركات أعيان الشيعة: ٨/٤) ويظهر في الصورة أيضاً حجّة الإسلام السيّد ميرزا حسن الشيرازيّ، وهو الثالث على يسار الصورة من الجالسين.